



محاضرات في

"مادة اتجاهات حديثة في التدريس"

(الجزء الاول)

لطلبة الدراسات العليا طرائق تدريس التربية الفنية

اعداد

ا.م.د فراس علي حسن الكناني

الجامعة المستنصرية – كلية التربية الاساسية

قسم التربية الفنية



بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

(الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ

الَّذِينَ هَدَاهُمْ اللّٰهُ وَأُولَئِكَ هُمُ أُولُوا الْأَبْوَابِ)

صَدَقَ اللّٰهُ الْعَلِیُّ الْعَظِیْمُ

سورة الزمر/ آية (18)



ثبت المحتويات

الصفحة	الموضوع	ت
	التدريس وابرز المفاهيم المرتبطة به :	اولا
	مقدمة عامة	1
	تطور مفهوم التدريس	2
	نظام التدريس الحديث	3
	طرائق التدريس	4
	خصائص التعلم	5
	انواع التعلم	6
	طرائق احداث التعلم	7
	الأدوار التي مر بها التعلم	8
	انشطة تدريبيه	9
	التعلم الالكتروني (عصر ما بعد الطريقة)	ثانيا
	دمج التعلم بالتقنية	1
	المدرسة والتعلم الالكتروني	2
	مصادر التعلم الالكتروني	3
	مصطلحات ومفاهيم حديثة في التعليم الالكتروني	4
	انشطة تدريبيه	5
	اساليب التدريس في ظل الاتجاهات الحديثة	ثالثا
	انشطة تدريبيه	
	الاستراتيجية ودورها في التدريس الحديث	رابعا
	انشطة تدريبيه	
	مداخل التدريس الكبرى	خامسا
	المدخل المعرفي	1
	المدخل الاجتماعي	2
	المدخل البنائي	3
	مدخل الضبط	4
	انشطة تدريبيه	5



التدريس وابرز المفاهيم المرتبطة به :

مقدمة عامة:

التدريس هو عملية تطبيق التعليم وتحقيق اهداف المنهج من خلال الجهد الذي يبذله كل من المعلم والمتعلم, المعلم كمييسر وضابط وموجه, والمتعلم كمشارك ومتفاعل ايجابي نشط, ونظراً لأهمية دور المعلم في نشر الوعي المعرفي التربوي بالمجتمع حول التدريس و استراتيجيات التدريس واسالييه وبيان عوائدها على عملية التعلم ، فقد قمت بأعداد هذا المؤلف كمحاولة لبيان معنى التدريس و استراتيجيه واساليب التدريس في التربية الفنية وباقي المواد الدراسية .

والتدريس كنظام مسؤولية المعلم وجهده الاساس يعمل التدريس على جعل العملية التدريسية ذات كفاءة عالية تتحقق من خلالها الأهداف التعليمية لدى المتعلمين في بيئة صفيه تعليمية يديرها معلم متمكن من المادة التي يدرسها ولديه القدرة على عرضها بطريقة مثيرة لتفكير المتعلمين ودافعيتهم نحو التعلم، مما يزيد من قدرتهم على التعامل مع المعارف والمهارات والقيم التي يتعلمونها في المواقف التعليمية المختلفة بصورة أكثر فعالية تمكنهم من الاستفادة مما تعلموه وتوظيفه بطرائق مناسبة .

تطور مفهوم التدريس :

لقد أدى التطور في مجال التدريس وتزايد حقائقه كما وكيفا, إلى تداخل مصطلحاته, وعدم وضوحها لدى متخصصين كثيرين, سواء على مستوى الممارسة او مستوى البحث والتنظير, ويرجع ذلك إلى تعقد ظاهرة التدريس وتفاعل عناصرها واختلاف التوجيهات البحثية حولها, ولا ننسى ان من اسباب تداخل المصطلحات الترجمة عند غير ذي التخصص والنقل العشوائي بلا دراية ولهذا ظهرت مصطلحات تساعد المتعلم لتعكس طبيعة هذا الاختلاف, ففي مجال إعداد المُدرّس ظهر مصطلح (مهارات التدريس) ومصطلح (أنماط التدريس), وفي مجال التعامل مع المتعلم لتحقيق الاهداف من خلال المادة التعليمية ومتطلبات الموقف التدريسي ظهر مصطلح (استراتيجيات التدريس) وفي مجال التعامل مع تقديم المادة الدراسية ظهرت مصطلحات (مناشط التدريس) لتنمية الادراك وتفعيل قدرات التفكير عند المتعلمين, و(وسائل التدريس) لتسهيل المحتوى واختصار الوقت و (مواد التدريس) لتحديدتها وتهيئتها..



ولا ننسى كيف ان الكثير يرى التعليم تدريس والتربية تعليم بدون ان يميز بين الفروق والعلاقة بين هذه المصطلحات المتداخلة.

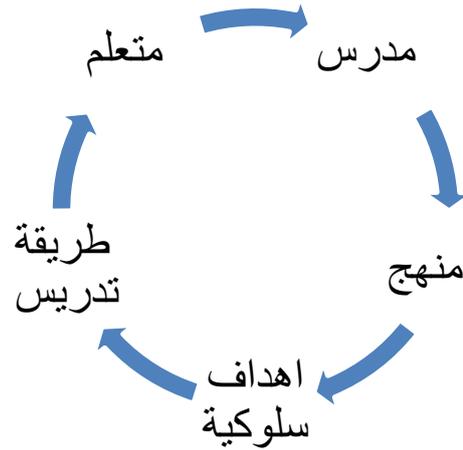
فان عملية ايجاد قاعدة اجتماعية في مجتمع متكامل هدف تربوي بينما تزويده بالمعارف والعلوم والمهارات.. هدف تعليمي , واليات العمل والاجراءات التي يتخذها المعلم لتحقيق الاهداف التعليمية عبر منهج او مقرر ومن خلال مواضيع مادة محددة في الصف هو عملية تدريس, واهدافها سلوكية قابلة للتحقق والملاحظة والقياس اثناء الدرس.

ولذا يعرف التدريس على انه نشاط انساني هادف ومخطط تنفيذي يتم فيه التفاعل بين المُدرّس والمُتعلّم وموضوع التعلّم وبيئته, ويؤدي هذا النشاط إلى نمو : الجانب المعرفي, والمهاري, والانفعالي لكل من المُدرّس والمُتعلّم , ويخضع هذا النشاط الى عملية تقويم شاملة ومستمرة . (شبر واخرون : 2006: 20) .

من الحقائق التربوية ان التعليم النظامي هو الذي يحقق اهداف التنمية باعتبار ان ركيزتها هو الانسان, الذي يتطلب التعلم والعناية بمؤسسات التعليم واعداد المدرسين.

والتدريس كنشاط متواصل يهدف الى تفعيل دور المتعلم وتفعيل التعلم عنده وتسهيل مهمة تحقيقه, ويتضمن سلوك التدريس مجموعة الأفعال التواصلية والقرارات التي يتم استغلالها وتوظيفها بكيفية مقصودة من المُدرّسة او المُدرّس الذي يعمل كوسيط ضمن أطار موقف تربوي تعليمي, ويمكن القول بان التدريس نظام تفاعلي يشمل الاعمال المخطط لها التي تؤدي الى تعلم الطلبة في جوانبهم المختلفة ونموهم وهذا النظام يشتمل على مجموعة من الانشطة الهادفة يقوم بها كل من المُدرّس والمتعلم يتضمن هذا النظام عناصر هي : ((مُدرّسا ومنهجا دراسيا واهداف وطريقة تدريس ومتعلما)) وهذه العناصر ذات خاصية ديناميكية كما انه يتضمن من خلالها نشاطا لغويا هو وسيلة اتصال اساسية, بجانب وسائل الاتصال الصامتة , والغاية من هذا النظام اكتساب الطلبة المعارف والمهارات, والقيم وبناء الاتجاهات وتنمية التفكير بانواعه . وفيما يأتي شكل يبين عناصر النظام التدريسي والعلاقة التواصلية التي تحكمه:





من الشكل اعلاه العلاقة مستمرة وتفاعلية, فالتدريس كمهارة فنية دقيقة تحتاج الى اعداد جيد لمن يقوم بممارستها, فهو ليس مجرد أداء يمارسه أي فرد على وفق ما يمتلكه من قدرة عامة, ومهارة التدريس لا تعني مجرد نقل المعلومات من مدرس الى طالب ولكنها تهدف اساسا الى تعديل السلوك التعليمي واكتساب المتعلم الخبرات المختلفة والاكتساب يعني اشراك المتعلم بايجابية في تعلمه, أي عملية التدريس لا بد ان يصاحبها تعلم حقيقي من قبل الطالب والافقدت العملية معناها واهميتها الحقيقية .

نظام التدريس الحديث:

النظام كل متكامل الاجزاء يحتوي على مجموعة عناصر متفاعلة مع بعضها في علاقة اوصر وظيفية العمق والدلالة, تشترك معا لتحقيق عدد من الاهداف التعليمية وفق نسق ديناميكي متغير بتغير الظاهرة الانسانية والموقف وهنا موقف الصف والبيئة التعليمية.

وتتغير نماذج التدريس بتغير الطرائق والاستراتيجيات المتبعة الا ان كل نظام مهما كان لا بد ان يكون فيه مدخلات قد تكون بشرية او مادية او اجتماعية او فنية وعمليات لتسهيل التعلم وتنمية شخصية المتعلم ومخرجات قد تكون اهداف وخبرات وتغذية راجعة تصحيحية وتطويرية .

طرائق التدريس :

ظهرت طرائق التدريس الحديثة منذ عام 1966 وكان من ابرز روادها (موسكا موستن) و حددت وظيفة هذه الطرائق منذ عام 1972 ومازالت قائمة لحد الآن, وهي وليدة الظروف والحاجات الاجتماعية من جهة, والأهداف التي تصبو عملية التعليم الى تحقيقها من جهة اخرى , فقد



كانت عملية التعليم سابقا سهلة الى حد ما , أدت الى ظهور مجموعة أساليب تهدف الى نقل عدد اكبر من الخبرات الى الطلاب , وكذلك التعرف على الفروق الفردية بين الطلاب بأساليب أفضل (المفتي:2000:13) ولكون طرائق التدريس تختلف باختلاف أنواعها, فهي التحقيق الصحيح لرسالة التعلم سواء كان محتوى هذه الرسالة معرفيا أم مهاريا أم نفسيا , وتختص طرائق التدريس بالمدرس, لذا عليه أن يختار أفضل الطرائق التي تناسب نمو وقدرات الطلاب وميولهم وخبراتهم لذا تبرز ضرورة إلمام المعلمين والمدرسين بأكثر من طريقة في التدريس, لأنه من دون معرفة هذه الطرائق تقل كفاءته في التدريس وتظل معارفه وقدراته محدودة في العملية التعليمية وكما بينا سابقا انه لا توجد طريقة افضل لكل المواقف التدريسية, ايضا لا توجد طريقة أفضل من أخرى لتدريس مهارة ما, إلا أن اختيار الطريقة المناسبة يتوقف على عوامل كثيرة تتحدد في الموقف التعليمي تتعلق بنوع المادة وكمها وطبيعة المتعلمين وتفاعلهم وخبراتهم ووقت الدرس والعوامل الفيزيائية .

سؤال : من خلال كل ما تقدم ما المقصود بالطرائق في التدريس ؟

بعضهم يقول انها خطة او تنظيم وفق خطة وهذا تعريف ناقص لأنه اعتمد فقط جهد المعلم وغفل عرض المادة الدراسية ومتابعة سير الدرس وتقييم نشاطات المتعلمين وتقديمهم نحو الاهداف .
بعضهم يقول انها فن تقديم المادة التعليمية وهذا ايضا تعريف ناقص لأنه اقتصر فقط على عرض المادة من قبل المعلم .
وبعضهم يصفها بانها قناة الاتصال ووسيلة نقل المعلومات للمتعلمين داخل الصف وهذا غير كامل ايضا لأنه التزم بالمادة ووقت الدرس فقط.

س: ما التعريف الشامل للطرائق؟

تعرف الطرائق وفق الاتجاهات الحديثة بانها: " جميع الاجراءات التي يقوم بها المعلم والمتعلم داخل الصف وخارجه بهدف اكتساب الخبرات المرئية والتي تشمل(المفاهيم والمهارات والانشطة والاتجاهات...).



وما الطرائق التدريسية المختلفة والأنشطة التعليمية ضمن المؤسسات التعليمية (على اختلاف أنواعها) إلا وسائط تستثير المتعلم وتوجه عملياته التعليمية وقيمه التعليمية. تعمل لأحداث التعلم ويمكن تعريف التعلم بأنه فعل ممارس يمارسه فرد على ذاته أو يمارسه آخرون بهدف اكتساب المتعلم خبرات مربية تساعده على الارتقاء بنفسه ومجتمعه.

خصائص التعلم:

1. لا يشمل التعلم التغيرات العارضة أو التي ترجع إلى النمو والنضج.
2. يحدث التعلم نتيجة لما يمر به الفرد من مواقف تكسبه عدداً من الخبرات أو الممارسنة للسلوك المراد تعلمه.
3. لا يحدث التعلم في كل المظاهر السلوكية فبعض الأفعال والسلوكيات غير متعلمة أي (فطرية) ويولد الإنسان وهو مزود بها (فالتثاؤب/ والعطس) لا يتعلمها الفرد، وتسمى الأفعال غير المتعلمة بالأفعال المنعكسة البسيطة.
4. التعلم بعده تغير شبه دائم في السلوك لا يعني أنه تغير دائماً إلى الأفضل فبعض التغيرات تكون إلى الأفضل والبعض الآخر يكون التغير إلى الأسوأ.

أنواع التعلم:

يولد الانسان وهو بحاجة الى النمو والتعامل مع افراد المجتمع واكتساب الخبرات لذا يجب أن لا يغفل كل معلم إن أي مادة دراسية ثلاث أركان يجب ان يحققها عند طلبته تتمثل بأنواع التعلم الآتية:

1. **التعلم المعرفي:** تتسع من خلاله دائرة معارف ومعلومات الفرد ويكون مفاهيمه وخبراته ويتمثل في اكتساب الفرد للمعلومات والمعارف والحقائق والمفاهيم والمعاني والكلمات وطرق التفكير وأساليب حل المشكلات.
2. **التعلم الوجداني:** التعلیم الوجداني يسهم في تكوين المَشاعر والأحاسيس، واكتساب العادات الانفعالية، وتحديد المُيول،



والإتجاهات، والقيَم، نحو الأشخاص، والموضوعات، والأشياء المختلفة.

3. **التعلم المهاري الحركي:** هو التعلم الذي يهدف إلى تمكين الفرد من اكتساب المهارات الحركية ونتيجة قدرة الفرد على استخدام عضلاته بالتدريب للحصول على مهارات ما كالكتابة أو الرسم والتشكيل.

ونرى هكذا يختلف التدريس عن التعليم الذي هو بالأساس مشروع عام إنساني توافقي مستمر تشاركي هدفه مساعدة الأفراد على التعلم ، وهو مجموعة من الحوادث تؤثر في المتعلم بطريقة ما ، تؤدي إلى تسهيل التعلم ، وهو نشاط يهدف إلى إثارة دافعية المتعلم وتزويده بالخبرات المربية التي تضمن له : (التحرر والابداع وان يتعلم وينقل اثر التعلم بنفسه ويحل مشاكله).

ووفقا لهذا ظهرت التربية الحديثة كمفهوم جديد الذي هو مع تقدم الزمن يعد مفهوما متغير ايضا مع كم التطور النظري والتقني .

طرائق احداث التعلم:

ويمكن توضيح الطرائق الحديثة التي يمكن ان يستعملها معلم التربية الفنية لجعل التعليم فعال بالشكل الاتي:



شكل يبين طرائق التعلم الفعال في التربية الفنية



ان الطرائق الحديثة تتميز عن التقليدية باهتمامها بالمتعلم وميوله واتجاهاته وتجعله محورا للعملية التعليمية وفقا لما اكده الفرنسي مونتاني مع الثورة الفرنسية حينما قال: " على المربي ان يتعلم كيف يتوارى امام تلميذه". وما جاء به المربي السويسري (كلاباريد) حول: " اعطاء المتعلم المعلومات والتأكد من انه استوعبها", ولا نغفل دور (بياجيه, وفالون, وجيزيل) الذين اشاروا الى تأكيد الملاحظة والتجريب واكدوا علاقة النمو بالتعلم .

الادوار التي مر بها التعليم :

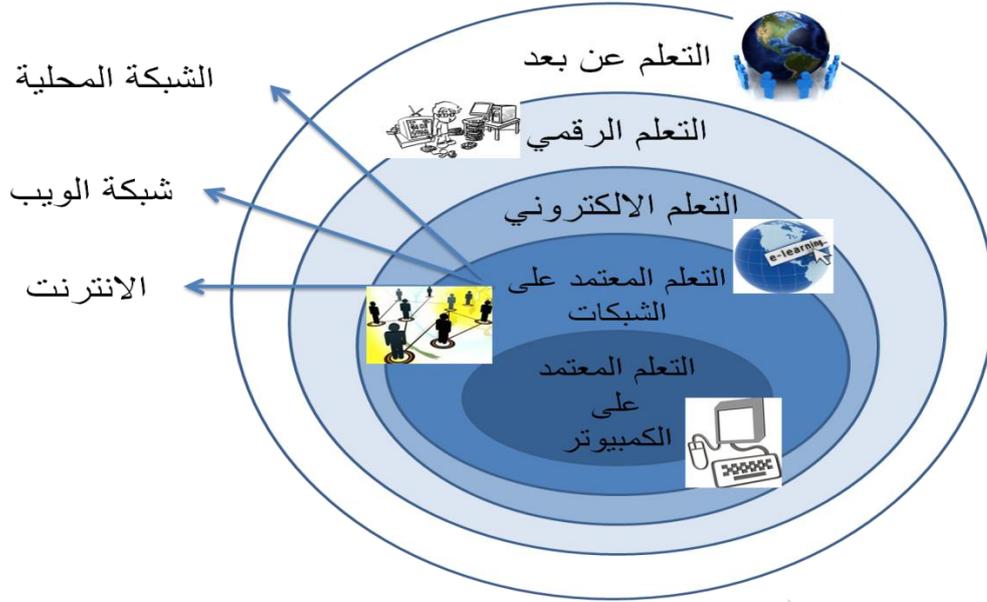
ومع كم التطور التقني واستعمال الاجهزة وتوظيف نظريات الاتصال التعليمي تطور التعليم ليكون بأشكال مختلفة وكالاتي:





وفي العصر الرقمي تعدد اتجاهات التعليم الإلكتروني كما في الشكل





والجدير بالذكر ان التطور الحاصل في طرائق وتصميم التدريس رافقه تطور في التعلم وادوار المتعلمين كما ادوار المعلمين بالتربية الحديثة التي اصبحت تسمى العملية التعليمية لانها تؤكد دور المتعلم, اما في الاتجاهات التقليدية فكانت تسمى بالعملية التعليمية لانها تعتمد جهد المعلم, وهذا ما يمكن ان نسميه بعصر ما بعد الطريقة. ويمكن توضيح الاختلاف من طريق توضيح ادوار المتعلمين في التعليم التقليدي والتعليم الحديث, وكما في الموازنة ادناه:

تعليم حديث	تعليم تقليدي
1. يطرح اسئلة بصفة تلقائية	1. يستمع / يستجيب لأسئلة المعلم
2. يبحث, يحاول, يجرب	2. يقدم اجابة او يعيد اجابة زميل
3. يقترح حلول او يصيغ افكار	3. يعلل اجابته
4. يتبادل الافكار مع زملائه	4. يطبق قاعدة او يحل تمرين
5. يطرح فرضيات ويتثبت منها	5. يسجل او ينفذ تعليمات
6. يقيم او يصدر حكم	6. يبقى صامتا

شكل يبين سلوكيات المتعلمين واوضاع التعلم في الطرائق التقليدية والطرائق الحديثة

فالمعلم أو المدرس اليوم في عصر ما بعد الطريقة (العصر الرقمي) لا يلعب الدور في استخدام الطريقة لكنه يلعب دور الملاحظة والتشجيع واستخدام الوسائل لأحداث التعلم وجعل البيئة التعليمية مناسبة لتحقيق اهدافها وان يكون التقويم في كل عملية (في التخطيط وفي اختيار الاستراتيجية وتحديد المادة وادارة التفاعل التعليمي ..الخ) فهو مبسط ومساعد وباحث ومصمم وتكنولوجي ومدير ..وكما مبين في الشكل ادناه:





شكل ادوار المعلم في العصر الرقمي والتعليم الالكتروني

التعلم الالكتروني (عصر ما بعد الطريقة) : تطورت وسائل الاتصال وتقنيات الحاسوب تطورا كبيرا في العقد الاخير من القرن العشرين وبدايات القرن الحادي والعشرين من خلال شبكة الانترنت والتي حولت العالم الى حيز صغير ، كما شهدت تلك السنوات تطورات متلاحقة في الكثير من مناحي الحياة ، وخاصة التعليم ، وقد استثمر التعليم التقدم التكنولوجي والمعرفي من خلال تأسيس تعليم الكتروني مرن ومتفاعل يمكن المتعلم من الوصول الى المعلومة بأقل جهد وتكلفة ، كما تغيرت المناهج والمقررات التعليمية بما يتناسب والتخصصات المستحدثة ، مع خضوع تلك المناهج والمقررات لمعايير الجودة العالمية التي تحدد طبيعة المحتوى والمنهج العلمي . ان تكنولوجيا التعليم والتعلم الالكتروني اخذت بالتوسع والانتشار في العالم المتقدم والنامي ، سعيا لتحقيق طفرة تعليمية تساهم في تحديث اقتصادات الدول النامية بشكل خاص من خلال انتاج رأس مال بشري يساهم بشكل فعال في النمو الاقتصادي وهو ما يشكل الاساس لأستراتيجية ترمي الى تحقيق النمو المستدام.

- دمج التقنية في التعليم : ومنها المدرسة والتعلم الالكتروني (المدارس والجامعات الافتراضية) والادارة الالكترونية للتحكم في عملية التعلم وظهور التقنيات كمنحى نظامي يهدف الى تطبيق المعرفة والخبرة (بضمنها الاجهزة والمعدات) العلمية في مجالات الحياة المختلفة ، ونستطيع استعارة هذا المفهوم لنطبقه في مجال التربية والتعليم . وعرفت ايضا بأنها طريقة منهجية في التفكير والممارسة ، تعد العملية التربوية نظاما متكاملًا ،



وتحاول من خلاله تحديد المشكلات التي تتصل بجميع مناحي التعلم الإنساني ، وتحليلها ، ثم ايجاد الحلول المناسبة لها ، لتحقيق اهداف تربوية محددة ، والعمل على التخطيط لهذه الحلول ، وتنفيذها ، وتقويم نتائجها ، وادارة جميع العمليات المتصلة بذلك . ان التقنيات التعليمية يراد بها تحقيق اكبر قدر ممكن من الكفاية التعليمية والتدريبية في المجالين الكمي والنوعي ، مستهدفة بنية التعليم والتدريب و محتواهما ، بمعنى اخر هي نتائج البحث ، عن اساليب وطرق وادوات تعليمية وتدريبية تمكننا من تحقيق تعليم اكبر عدد ممكن من الافراد ، او الطلبة على نحو افضل ، واسرع ، واجدى ، وبجهد وكلفة اقل ، واستخدام التقنيات التعليمية يؤدي الى افادة التعليم والتدريب ، من نتاج التقدم العلمي والتقني الذي يشهده العالم في شتى ميادين النشاطات ، والفعاليات الانسانية .

- المدرسة و التعلم الإلكتروني : لتشجيع المتعلمين على التعلم الذاتي ، وتتيح لهم الفرصة للاتصال بمصادر التعلم المحلية والعالمية ، وكذلك الحصول على المعلومات بأشكالها المختلفة المسموعة والمقروءة والمرئية وهي ايضا عملية لتحويل جميع العمليات الادارية والفنية والتربوية والتعليمية من التقليدية الى الالكترونية لتتم بواسطة الحاسبات الالية ، او انها قاعدة بيانات تفصيلية تضم كافة المعلومات المتعلقة بالمدرسة والمتعلمين والاداريين ، وكذلك المقررات والمناهج التعليمية لتحويل النظام التقليدي الالي والحصول على بيانات معتمدة لخدمة النظام التربوي في المجتمع .

-الادارة الالكترونية :

هي الجهود الادارية التي تتضمن تبادل المعلومات وتقديم الخدمات للأفراد وقطاع الاعمال بسرعة عالية وتكلفة منخفضة عبر اجهزة الكمبيوتر وشبكات الانترنت مع ضمان سرية وامن المعلومات المتناقلة . او انها استغلال الادارة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتدبير وتحسين وتطوير العمليات الادارية المختلفة داخل المنظمات .

خصائص التعليم الإلكتروني:

1. يعتمد على استخدام الوسائط الإلكترونية والإنترنت في الحصول على المعلومات.
2. يحدث التعليم نتيجة التواصل بين المدرس والمتعلم، والتفاعل بين المتعلم ووسائل التعليم الإلكترونية الأخرى كالدروس الإلكترونية والمكتبة الإلكترونية والكتاب الإلكتروني وغيرها.
3. يعتمد على التفاعل بين الطلاب والمدرس وبين الطلاب أنفسهم.



4. يقوم التعليم الإلكتروني عبر الإنترنت على إيجاد موقعا إلكترونياً يخدم القطاع التعليمي مرتبطاً بشبكة الإنترنت، وتبنى فيه المعلومات على شكل صفحة تعليمية.
5. ربط جميع الاقسام الإدارية بشبكة داخلية وخارجية تخدم العاملين وتقدم المعلومات التي يحتاجها الإداريون والمدرسون والطلبة.

مصادر التعلم الالكتروني :

هناك مصادر متعددة للتعليم الالكتروني ابرزها ما يلي:

1. الكتب الالكترونية هي الأصدار الرقمي من الكتاب المطبوع التقليدي صمم ليقرأ على الحاسبات الشخصية او الأجهزة القارئة للكتب الألكترونية يعتمد على النصوص المكتوبة ، ويقدم هذا الكتاب الإلكتروني المحوسب عن طريق الشبكات، والأقراص المدمجة من خلال جهاز الحاسوب أو الهاتف المحمول.
2. البيئات التعليمية الافتراضية بيئات الكترونية استحدثت للتعليم والتدريب ، إذ أنها تعتمد على استخدام الكمبيوتر وتطبيقاته في المناهج الدراسية وفي عمليات إدارة التعليم ، والعمليات التعليمية ، والمجالات التدريبيية ، وذلك عن طريق تصميم موقع الكتروني تفاعلي ينشر على شبكة الأنترنت ، وتبنى فيه المعلومات على شكل صفحات ديناميكية وتوفر نوعاً من التواصل والتفاعل بين المشاركين خلال تلك البيئة الإلكترونية وكأنهم موجودون تحت سقف واحد يعملون معاً كفريق عمل واحد لبناء تعلمهم وتدريبهم الخاص تحت اشراف معلمهم عن بعد .
3. المكتبات الرقمية مستودعات رقمية هي امتداد ودعم لنظم خزن المعلومات واسترجاعها سحابيا عبر الويب والتي تدير المعلومات الرقمية بغض النظر عن النظام او البرنامج سواء كان نصياً أو صوتياً أو في شكل صور بنوعها الثابت وغير الثابت، وتكون متاحة على شبكة الانترنت.
4. الحقائق الالكترونية نظام تعليمي فردي مرتبط بالتعليم الالكتروني، يحتوي على عدد من الوحدات الدراسية التي تهدف إلى تطوير مهارات متعددة ومترابطة، مصممة وفق معايير ونماذج التصميم التعليمي وكل وحدة تستخدم نشاطات و وسائط تعليمية متنوعة، موجهة نحو تحقيق أهداف سلوكية محددة، ويستطيع الطالب أن



يتفاعل معها معتمداً على سرعته في التعلم ومدى إتقانه للأهداف من خلال استخدام الوسائط المتعددة التي يوفرها الحاسوب .

- مصطلحات ومفاهيم حديثة في التعليم الالكتروني:

ادى التطور في تكنولوجيا التعليم الى التعامل بتكنولوجيا التعليم داخل الصفوف المدرسية ، وكذلك داخل المكتبات ، والبيوت الى تسهيل فهم المتعلمين للعمل ضمن مجموعات تعاونية ، او بشكل فردي ، او اعداد المشاريع .

● الثقافة البصرية الرقمية :

في ظل التطورات التكنولوجية المتلاحقة ، تصدر يوميا الآلاف من البرمجيات والتطبيقات و الأدوات التكنولوجية والتقنيات الجديدة . ولاعتماد التعامل مع التكنولوجيا في المقام الأول على حاسة البصر، كان من الضروري أن نسلط الضوء في تخصص تكنولوجيا التعليم على دراسة كيفية تعامل العين مع تلك التقنيات الرقمية ، وقد تعددت الأبحاث سابقا في دراسة الثقافة البصرية بجوانبها التي تشمل التعلم والتفكير والاتصال البصري ، إلا أننا أصبحنا اليوم في ظل الانتشار الواسع .

للتقنيات التكنولوجية حاجة ملحة لدراسة تأثير تلك الرقميات على العين وكيف تتم عملية التعلم والتفكير والاتصال البصري الرقمي من خلالها، و بشكل أدق مما نجدها عليه الآن ، فلا بد إذن من اتساع مفهوم الثقافة البصرية لتشمل دراسة الرقميات وكيف يتم التعلم البصري من خلالها .

● ثورة الأنفوميديا :

أو كما يطلقون عليها ثورة الوسائط المتعددة والتفاعلية ، فنجد الأبحاث التربوية في مجال تكنولوجيا التعليم على وجه الخصوص، تهتم بدراسة استراتيجيات أو تقنيات تناولتها بحوث كثيرة ، لذا فمن الضروري على الباحثين أن يتسموا بسعة الأفق في الاطلاع على جديد التقنيات والوسائط الرقمية ودراسة فاعليتها في التعليم . فالثورة المعلوماتية التي ساهمت في تغيير خريطة العالم العلمية ، تستحق الدراسة لكونها جمعت ما بين المالتيميديا وهي الوسائط المتعددة وهو مصطلح واسع الانتشار في عالم الحاسوب يرمز إلى استعمال عدة أجهزة إعلام مختلفة لحمل المعلومات مثل (النص، الصوت ، الرسومات ، الصور المتحركة ، الفيديو) والتطبيقات



التفاعلية. وقد عُرِّفت الوسائط المتعددة المكونة من كلمتين حسب الترجمة العربية [Multi] وتعني متعدد ، و[Media] وتعني وسيط أو وسيلة إعلامية ، عرِّفت بأنها طائفة من تطبيقات الحاسب الآلي يمكنها تخزين المعلومات بأشكال متنوعة تتضمن النصوص والصور الساكنة والرسوم المتحركة والأصوات ، ثم عرضها بطريقة تفاعلية [Interactive] وفقا لمسارات المستخدم . وعلى هذا يتضح أن الوسائط المتعددة هي عبارة عن دمج بين الحاسوب والوسائل التعليمية لإنتاج بيئة تشعبية تفاعلية تحتوي على برمجيات الصوت والصورة والفيديو ترتبط فيما بينها بشكل تشعبي من خلال الرسوميات المستخدمة في البرامج والإعلام التفاعلي ، وغيرها من وسائل الاتصال الحديثة .

• المنصات التعليمية الإلكترونية :

وتعد من أهم اتجاهات تكنولوجيا التعليم الجديدة ، والتي أتاحت التعلم والتدريب عن بعد بشكل جيد للجميع بغض النظر عن المكان والزمان . هذه المنصات تطورت فيما بعد إلى ما يسمى ” الويب ينار التعليمي ” «مصطلح يطلق على المؤتمرات أو الاجتماعات التي تتم على شبكة الإنترنت والمصطلح يجمع بين خصائص الإنترنت وخصائص المحاضرات والمؤتمرات العادية والمواقع التي تحتوي على هذه المؤتمرات ستشاهد بها الكلمات التي ألقاها المشاركون في المؤتمر ويمكنك قراءتها والاستماع إليها وبعض المواقع تعرض تسجيل فيديو لهذه الكلمات كما يمكنك استعراض جدول أعمال المؤتمر وأهدافه والقرارات التي توصل إليها كما توجد غرف للنقاش Chat لتبادل الآراء والإجابة عن الأسئلة والاستفسارات » بالإضافة إلى التعريف السابق فإن الويب نار لا يقتصر على المحاضرات والمؤتمرات الرسمية بل تستخدمها الشركات لشرح وعرض برامجهم بصورة غير تجارية مثل برنامج LabView و MatLab. حيث يمكن مشاهدة (يتطلب التسجيل أحيانا) وبيانات مفيدة تشرح هذه البرامج.

الشبكات التعليمية الاجتماعية :

حيث أنشئت لأغراض التعليم فقط ، ولعل أشهرها **الادمودو** ، إدمودو edmodo هو منصة اجتماعية مجانية توفر للمعلمين والطلاب بيئة آمنة للاتصال والتعاون ، وتبادل المحتوى التعليمي وتطبيقاته الرقمية إضافة إلى



الواجبات المنزلية والدرجات والمناقشات. تجمع edmodo بين مزايا شبكة الفيس بوك و نظام بلاك بورد لإدارة التعلم LMS ، وتستخدم فيها تقنية الويب 2.0 . يستخدم المنصة حاليا أكثر من 47 مليون عضو من المعلمين والطلاب ومديري المدارس وأولياء الأمور . وهي بذلك تستحق لقب أول وأكبر شبكة تعلم اجتماعي بالعالم .

• الويب وأدواته :

وفقا للخريطة الزمنية لأجيال الويب ، فنحن نعيش حاليا في عصر الجيل الثالث للويب والذي بدأ منذ عام 2010 و من المتوقع انتهاءه في عام 2020. وعندما نسرد البحوث التي تناولته بأدواته المتعددة ، نجدها قليلة جدا ونادرة أيضا ، بل وقليلة الانتشار في بيئتنا العربية ، لذا فمن الضروري على الباحثين في هذا الأمر السعي لجلب تلك الأدوات مستقبلا والتعرف على فاعليتها التعليمية .

• المواقع الافتراضي وأدواته :

وهو أحد أهم الاتجاهات المتجددة بشكل يومي سواء في أدواته أو تقنياته .

• التعلم المؤقلم :

مفهوم ليس بغريب ويسمى أيضا بالتعلم التكيفي ، أو التعلم القائم على استجابة الأفراد المتعلمين . هذا النوع الذي أعلن نهاية مبدأ التعلم الذي ينص على ” مقياس واحد يناسب الجميع “ ، فمفهوم التعلم المؤقلم يقدم المحتوى بطرق مختلفة تختلف وفقا لاستجابات المتعلمين من حيث الكم والكيف ، فيتعلم الطالب بالطريقة التي تناسبه والسرعة التي تلائمها .

• التعلم التجريبي :

التعلم من خلال الاستكشاف أو التجربة أو الإبداع ، وهو من الاتجاهات المتجددة في مجال تكنولوجيا التعليم والمناهج وطرائق التدريس ، ويقوم على مبدأ التعلم الفطري الذي يقوم بدوره على التجريب . ولعل أهم الأنشطة التي يمكن أن توظف في تلك الاستراتيجية هي اللعب التعليمي وهو مصطلح يستخدم في التربية وعلم النفس ويصف إمكانية تعلم الطفل وفهمه للعالم من حوله ، ومن خلال اللعب فإنه يمكن للطفل أن يكتسب مهارات اجتماعية ومعرفية ونضجًا عاطفيا وثقة لازمة بالنفس تساعد في خوض التجارب والبيئات الجديدة . وتشمل الوسائل الأساسية التي يتعلم بها الأطفال اللعب وتواجدهم مع الأشخاص الآخرين وكونهم نشيطين واستكشاف ما حولهم وخوض الخبرات الجديدة والتحدث إلى أنفسهم والتواصل مع الآخرين



ومواجهة التحديات الجسدية والعقلية وتعلمهم عن كيفية القيام بالأشياء الجديدة وممارسة المهارات وتكرارها والاستمتاع بوقتهم .

● الويب المحيطي :

تعد تقنية ” الويب المحيطي ” نمطا من أنماط التصفح المستحدثة منذ عام 2014 والتي لو استخدمت بطريقة صحيحة، لأتاحت للمتعم فرصة التكيف الصحيح داخل بيئته التعليمية الإلكترونية ، حيث توظف البيئة الحقيقية لتخليق البيئة الافتراضية ، فتتوافر داخل هذه الغرفة كافة السبل للتصفح المحيطي ثلاثي الأبعاد مع إمكانية التفاعل مع كل أجزاء هذه البيئة الافتراضية، فهو بكل بساطة يقوم على توظيف الأشياء الحقيقية داخل البيئة الافتراضية.

● الاستقدام الإلكتروني :

موضوع ليس بجديد ولكنه متجدد، فإذا نظرنا إلى كل استراتيجياتنا وتقنياتنا التعليمية سوف نجدها مجرد استقدام من الخارج وتم توظيفها بطريقة تلائم البيئة والتعليم العربي .

● المقررات الإلكترونية :

هو المقرر القائم على التكامل بين المادة التعليمية وتكنولوجيا التعليم الإلكتروني في تصميمه، وإنشائه، وتطبيقه، وتقويمه، ويدرس الطالب محتوياته تكنولوجياً وتفاعلياً مع عضو هيئة التدريس في أي وقت وأي مكان يريد.

مميزات استخدام المقررات الإلكترونية في العملية التعليمية:

- يمكن للطالب التعامل مع المقرر في أي وقت وأي مكان وليس بالضرورة تواجد معامل دراسية.
- إمكانية دراسة المقرر والإطلاع عليه عدة مرات (مواجهة الفروق الفردية) .
- تقضي على بعض المشكلات النفسية لدى بعض الطلاب مثل الخجل والانطواء وتشجعهم على محادثة معلمهم وأقرانهم بجرأة وشجاعة.
- يتم تقديم المحتوى بأشكال مختلفة مدعمة بالوسائط المتعددة.
- إمكانية تطوير المحتوى بيسر وسهولة.
- الاستفادة من الخدمات لاستضافة أستاذ أو عالم من أي مكان .
- عرض التجارب العملية مثل العمليات الطبية والتجارب المعملية وغيرها بشكل متزامن أو غير متزامن.



- التفاعل بين الطالب والمادة العلمية وبينه وبين المعلم وبين الطلاب أنفسهم.
 - للطلاب دوراً إيجابياً وفاعلاً في المقرر الإلكتروني.
 - يتيح الفرصة للطلاب للاتصال بكم هائل من المعلومات.
 - يتيح للطلاب الفرصة لتعلم المادة العلمية إضافة إلى تعلم مهارات الحاسب.
 - يتصف بالمرونة ويقدم فرصاً للإثراء والمراجعة
 - يستطيع المعلم من خلاله استخدام طرق تدريس متعددة مثل: المحاكاة ، والتعلم بالاستكشاف ، والتعلم المبني على الخبرة ، والعلاج الفردي
 - يسهل على المعلم عملية تصحيح الاختبارات والواجبات ، ويقدم له إحصائيات عن مدى تحصيل وتقدم الطلاب كأفراد وكمجموعة.
 - يستطيع أولياء أمور الطلاب أن يطلعوا على المادة العلمية المقدمة في المقرر الإلكتروني وعلى نتائج أبنائهم أولاً بأول.
- تصميم المقررات الإلكترونية :

أولاً : مفهوم التصميم التعليمي :

هو إجراءات مختلفة تتعلق باختيار المادة التعليمية المراد تصميمها وتحليلها وتنظيمها وتطويرها وتقويمها وذلك من أجل

تصميم مناهج تعليمية تساعد على التعلم بطريقة أفضل وأسرع، وتساعد المعلم على إتباع أفضل الطرق التعليمية في أقل وقت وجهد ممكنين.

ثانياً: النموذج العام للتصميم التعليمي ADDIE :

يعد النموذج العام لتصميم التعليم واحد من نماذج تصميم التعليم وهو أسلوب نظامي لعملية تصميم التعليم يزود المصمم بإطار إجرائي يضمن أن تكون المنتجات التعليمية ذات فاعلية وكفاءة في تحقيق الأهداف.

يتكون النموذج العام لتصميم التعليم ADDIE Model من خمس مراحل رئيسية يستمد النموذج اسمه منها، وهي كالآتي:



التحليل Analysis
التصميم Design
التطوير Development
التنفيذ Implementation
التقويم Evaluation

التحليل :

يشمل تحديد مشكلات التعلم، الأهداف، خصائص واحتياجات المتعلمين، وإمكاناتهم الحالية، كذلك تحديد خصائص بيئة التعلم، ومعوقاتهما، وطرق التوصيل، والجدول الزمني.

التصميم :

عملية منهجية لتحديد أهداف التعلم بدقة، وتحديد المحتوى والتدريبات، وأدوات التقويم، والسيناريوهات والنماذج الأولية، وتصميم الرسومات، وواجهات الاستخدام.

التطوير :

مرحلة الإنتاج الفعلي لمواد ومحتوى التعلم من السيناريوهات، وواجهات الاستخدام الرسومية، والوسائط المتعددة، وأدوات القياس، ويتم فيها إنتاج خطة عمل مفصلة توضح خطوات تنفيذ عملية التعلم خطوة بخطوة، وتحديد مسؤوليات فريق العمل، والجدول الزمني للتنفيذ، بحيث يتم خلال هذه المرحلة جميع وتجهزي جميع عناصر



الصوت والفيديو والنصوص المستخدمة في التصميم، ويتم تجهيز المنتج النهائي، للاختبار ثم الاستخدام .

التنفيذ :

وضع المخطط الذي تم تصميمه سابقاً في وضع التنفيذ، حيث يتم توصيل مواد التعلم إلى الطلاب، واتباع جدول زمني للتنفيذ، وتهيئة بيئة التعلم بتدريب الطلاب والمعلمين على استخدام النظام .

التقويم :

عملية منهجية لتحديد مدى كفاءة وجودة التصميم التعليمي، وهو عملية ملازمة لجميع مراحل التصميم، وهو على جزئين :

تصميم تكويني : وهو جزء من كل مرحلة من مراحل التصميم .

التقويم التجميعي : يتم بعد انتهاء التنفيذ لتحديد مستوى ومدى فاعلية التصميم، حيث يقيس مستوى المتعلمين بعد الانتهاء من عملية التعلم، وتحليل ما تم تنفيذه وتقديم تغذية راجعة .

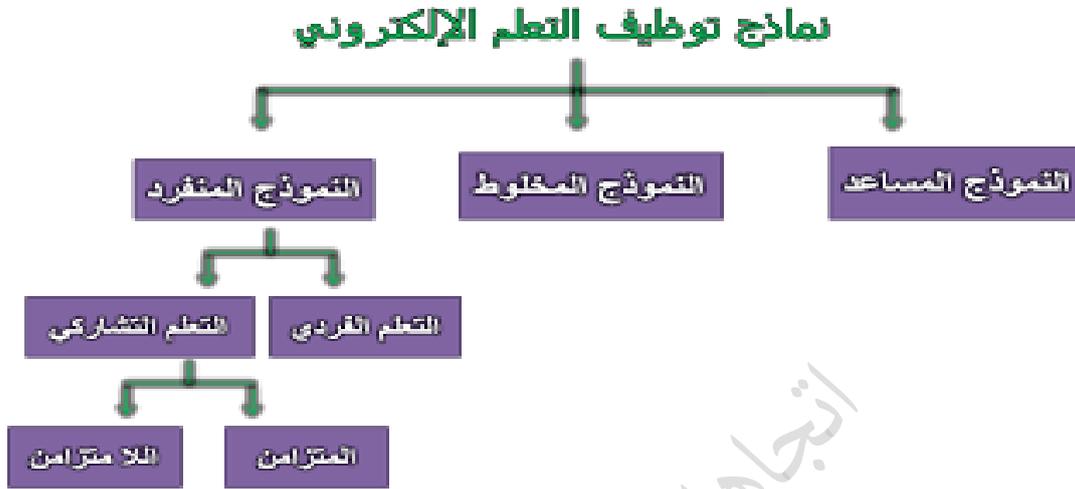
نماذج توظيف التعليم الإلكتروني

يوجد عدد من نماذج توظيف التعلم الإلكتروني (الصيغ أو التصورات) المتعلقة بتوظيف التعلم الإلكتروني في عمليتي التعليم والتعلم، وهي ثلاثة نماذج أساسية وهي ما يلي:

- 1- النموذج المساعد.
- 2- النموذج المزيج.
- 3- النموذج المنفرد.



وهذه النماذج الثلاثة تختلف في درجة استقلالية المتعلم فتكون هذه الإستقلالية محدودة نسبياً في حالة النموذج الأول وفي أقصى حالتها في حالة النموذج الثالث وذلك بحسب ما هو موضح في الشكل التالي:



اولاً: النموذج المساعد

وفيه توظف بعض أدوات التعلم الإلكتروني جزئياً في دعم التعلم الصفي التقليدي وتسهيله ورفع كفاءته، ويتم هذا التوظيف عادة خارج ساعات الدوام الرسمي وخارج الصف الدراسي، وبعض هذا التوظيف ممكن أن يتم في أثناء التدريس الصفي في حجرات الدراسة التقليدية. ومن أهم أوجه توظيف النموذج المساعد ما يلي:

- 1- قيام إدارة المدرسة بوضع الجدول الدراسي على أحد المواقع الدراسية على شبكة الإنترنت وتوجيه الطلاب للإطلاع عليه.
- 2- استخدام الطلاب لشبكة الإنترنت كمصدر لمشروعاتهم التعليمية.
- 3- قيام المعلمين بوضع عدد من الأنشطة والتمارين والتكليفات على موقع معين وتوجيه الطلاب بحلها خارج ساعات الدوام.
- 4- التواصل بين المعلمين والطلاب وبين الكلاب مع بعضهم بعضاً وبين المعلمين مع بعضهم عن طريق البريد الإلكتروني والمحادثة وغيرها.

ثانياً: التعلم المزيج

وهو إحدى صيغ التعلم أو التعليم التي يندمج فيها التعلم الإلكتروني مع التعلم الصفي التقليدي في إطار واحد.



من أمثلة قاعاته: معامل الكمبيوتر، الصفوف الذكية.

هناك 4 بدائل للتعلم المزيج هم:

- 1- ويتم فيه تعليم وتعلم درس معين أو أكثر في المقرر الدراسي من خلال أساليب التعلم الصفي المعتادة، وتعليم درس آخر أو أكثر بأدوات التعلم الإلكتروني
كما يتم فيه تقويم تعلم الطلاب ختامياً للدرس سواء ما تم تعلمه بأسلوب صفي أو ما تم تعلمه بأسلوب إلكتروني.
- 2- يتشارك فيه كل من التعلم الصفي مع التعلم الإلكتروني تبادلياً في تعليم وتعلم الدرس الواحد، إلا أن البداية تكون للتعلم الصفي أولاً يليه التعلم الإلكتروني.
- 3- يشبه سابقه إلا أن البداية تكون أولاً للتعلم الإلكتروني ثم يليه التعلم الصفي ثم التقويم الختامي التقليدي أو الإلكتروني.
- 4- يشبه كل من 2-3 إلا أن التناوب بين التعلم الصفي والإلكتروني يحدث أكثر من مرة داخل أحداث الدرس الواحد.

ثالثاً : النموذج المنفرد

وفيه يوظف التعلم الإلكتروني وحده في عملية التعليم والتعلم وإدارتها بحسبان أنه بديل كامل (أو شبه كامل) عن التعلم الصفي، ولا يتطلب حضور الطالب إلى قاعات الصف التقليدية إذ يتم في بيئة افتراضية. ويمكن تصنيفه إلى نمطين أساسيين:

• التعلم الإلكتروني الفردي:

يتعلم الطالب المقررات الإلكترونية انفرادياً عن طريق الدراسة الذاتية المستقلة إلا أنه من أبرز مشكلاته كثرة انسحاب الطلاب من دراسة المقررات وإكمالها.

يسمى هذا النمط أيضاً: التعلم الإلكتروني بالخطو الذاتي.

• التعلم الإلكتروني التشاركي:

وفيه يتعلم الطلاب من خلال مجموعات تشاركية على الشبكة online، تتشارك كل مجموعة في تعلم الدروس أو حل مشكلات أو إنجاز مشروعات، وله صورتان:

1- التعلم التشاركي المتزامن : وهو التعليم الذي يحتاج إلى وجود

المتعلمين والمدرس في نفس الوقت حتى تتوافر عملية التفاعل

المباشر بينهم، كأن يتبادلان الحوار من خلال محادثة (Chatting)

أو تلقي الدروس من خلال الصفوف الافتراضية .



2- التعلم التشاركي غير المتزامن : ويتمثل هذا النوع في عدم أهمية وجود المدرس والمتعلم في نفس وقت التعلم، فالمتعلم يستطيع التفاعل مع المحتوى التعليمي، والتفاعل من خلال البريد الإلكتروني كأن يرسل رسالة إلى المدرس يستفسر فيها عن شيء ما، ثم يجيب عليه المدرس في وقت لاحق.

انشطة تدريبيه واثرائية :

س: ما المقصود بعصر ما بعد الطريقة؟ وما ادوار المعلم فيه ؟

س : وضح مصادر واتجاهات التعليم الالكتروني؟

س : عدد خمسة من المصطلحات الحديثة في التعليم الالكتروني ووضحها بالتفصيل؟

س: بين نماذج التعليم الالكتروني؟

اساليب التدريس في ظل الاتجاهات الحديثة :

الاسلوب في التدريس هو مجموعة من الوسائل الخاصة بالمدرس والمفضلة لديه, اي ان اسلوب التدريس يرتبط ارتباطا وثيقا بالخصائص الشخصية للمدرس وهو سلوك يتخذه المدرس دون الاخرين نتيجة دراسته واختصاصه وخبرته التي تجعله قادرا على استقراء متطلبات الموقف



التعليمي ويصبح سمة خاصة به ولا يمكن ان يتماشى اسلوب مدرس مع مدرس اخر بنفس التماثل, اذ انهما قد يتشابهان في بعض الامور لكنهما سيختلفان في امور اخرى (فرج :2010: 28) .ان اختيار المُدرس الاسلوب او النشاط التعليمي يؤدي إلى تعزيز مشاركة الطلاب في عملية تعلمهم من جهة , وتحقيق الاهداف من جهة اخرى.

من كل ما تقدم يمكن القول ان اسلوب التدريس في مقدمة العوامل المساعدة في نجاح العملية التعليمية بعد النجاح باختيار الطريقة وله اثر في تحصيل الطلاب واحتفاظهم بالمعلومات, وبهذا نصل الى حقيقة ان المُدرس بمقدوره ان يحيي منهاجها ميتا باستعمال طريقة واسلوب جيد في التدريس , اذ لم يعد التدريس مجرد نشاط بسيط يتكون من فعل ورد فعل بل ان التدريس هو مهمة معقدة تتطلب معرفة متنوعة وقدرات عالية ومهارات تدريسية مركبة .

خصائص التدريس وفق الاتجاهات الحديثة :

من كل ما تقدم نستنتج الاتي:

- 1- التدريس عملية اجتماعية انتقائية تتفاعل فيها كافة اطراف العملية التربوية من اداريين وعاملين ومتعلمين لتحقيق نمو متكامل في جوانب شخصية المتعلم العقلية والوجدانية والمهارية والسلوكية الاجتماعية.
- 2- التدريس عملية هادفة تساعد المتعلم على ادراك الخبرة التعليمية, والتفاعل معها وتوظيفها والاستفادة من نتائجها عن طريق تعديل السلوك ,او اكتساب سلوك جديد .
- 3- التدريس نظاما له مدخلاته وعملياته ومخرجاته .
- 4- يرتبط التدريس بعدد من العلوم الانسانية والطبيعية التي تمتد بالنظريات والتجارب وتقوده في طريق النجاح والنمو لاسيما علم النفس التربوي .
- 5- التدريس سلوكا يمكن ملاحظته وقياسه ومن ثم يمكن ضبطه وتقويمه وتحسينه .

مبادئ التدريس وفق الاتجاهات الحديثة :

ان عملية التدريس ليست مهمة سهلة فهي تحتاج الى فهم واتقان ومعرفة بأحدث الوسائل وعلى المُدرس ان يلتم بأحدث المبادئ الاساسية في التدريس للوصول الى نتائج افضل وذلك من خلال :

- 1- ربط المواد التعليمية ببعضها ببعض وبحياة الطالب .
- 2- تعريف التعلم على انه تعديل او تغيير في السلوك .



- 3- تحقيق الاتزان بين حرية الطالب وتوجيه المُدرّس لها.
- 4- تماشي الخبرات التعليمية مع مستوى نضج كل طالب وادراكه .
- 5- الطالب في التدريس محور العملية التربوية وليس المدرس او المنهج او المجتمع.
- 6- التدريس مهنة علمية ومدروسة, تبدا بتحليل خصائص الطلاب , وتحديد قدراتهم وخبراتهم ثم تطوير الخطط التعليمية واستعمال الطرائق المناسبة .
- 7- مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.

تعدد اساليب التدريس وفق الاتجاهات الحديثة:

ان الاسلوب في التدريس يرتبط بصورة اساسية بالصفات والخصائص والسمات الشخصية للمُدرّس وهو ما يشير الى عدم وجود قواعد محددة لأساليب التدريس ينبغي للمُدرّس اتباعها في اثناء قيامها بعملية التدريس, ومن ثم فان طبيعة اسلوب التدريس تبقى مرهونة بالمُدرّس الفرد وبشخصيته وذاتيته ومهاراته من حيث التغيير والاضافة بالتعبيرات اللغوية, والحركات الجسمية, وتعبيرات الوجه, والانفعالات, ونغمة الصوت, ومخارج الحروف والاشارات والايماءات, والتعبير عن القيم وغيرها تمثل في جوهرها الصفات الشخصية الفردية التي يتميز بها مدرس عن غيره من المدرسين, وعلى وفقها يتميز اسلوب التدريس الذي يستخدمه وتتحدد طبيعته وانماطه(شبر واخرون:2006: 233) وكما تتنوع طرائق واستراتيجيات التدريس تتنوع ايضا اساليب التدريس, وان معظم الدراسات والابحاث التي تناولت موضوع أساليب التدريس قد ربطت بين هذه الاساليب واثرها على التحصيل, وذلك من زاوية ان اسلوب التدريس لا يمكن الحكم عليه الا من خلال الاثر الذي يظهر على التحصيل لدى الطلاب (نبهان :2012: 42) .

وتقسم أساليب التدريس الى انواع متجددة ابرزها الاتي :

1 – اساليب التدريس المباشرة :

ان اسلوب التدريس المباشر هو ذلك النوع من اساليب التدريس الذي يتكون من اراء وافكار المُدرّس الذاتية (الخاصة) وتقوم على توجيه عمل الطلاب ونقد سلوكهم, ويعد هذا الاسلوب من الاساليب التي تبرز استخدام المُدرّسة



للسلطة داخل الفصل الدراسي , وهذه السلطة تتمثل بالثقافة والمظهر الانيق والاسلوب العلمي القائم على التحليل والتعليل والشرح والاستنباط (الحراني :2005 :18) وان المُدرس في هذا الاسلوب يسعى الى تزويد الطلاب بالخبرات والمهارات التعليمية التي يرى انها مناسبة, كما يقوم بتقويم مستويات تحصيلهم على وفق اختبارات محددة يستهدف منها التعرف على مدى تذكر الطلاب للمعلومات التي قدمها لهم ويبدو ان هذا الاسلوب يتلاءم مع طريقة المحاضرة والمناقشة المقيدة بحيث يجلس الطلاب مستمعين اكثر مما هم مناقشين وحتى مشاركتهم تكون قصيرة وغير فاعلة داخل الفصل الدراسي .

ب – اساليب التدريس غير المباشرة :

هذا الاسلوب يختلف عن اسلوب (التدريس المباشر) كونه يتمثل في استقبال وتشجيع اراء وافكار الطلاب لاشتراكهم في العملية التعليمية وكذلك في قبول مشاعرهم, وان المُدرس في هذا الاسلوب يسعى الى التعرف على اراء ومشكلات الطلاب, ومحاولة تمثيلها, ثم يدعو الطلاب الى المشاركة في دراسة هذه الآراء والمشكلات ووضع الحلول المناسبة لها, ومن الطرائق التي يستخدم معها هذا الاسلوب طريقة حل المشكلات وطريقة الاكتشاف الموجه وباقي الطرائق التي تنتمي للنظرية المعرفية وتبنى منطلقاتها .

ج – أسلوب التنافس الفردي :

ان استخدام المُدرس للتنافس الفردي يرفع من الاداء النسبي بين الطلاب وتحصيلهم الدراسي وان استخدام بداية التنافس الفردي يكون له تأثير دال على التحصيل العلمي للطلاب وان الطرائق المناسبة لاستخدام هذا الاسلوب هي طرائق التعلم الذاتي والتفريدي .

د – أسلوب المدح والنقد :

أيدت بعض الدراسات وجهة النظر القائلة ان اسلوب التدريس الذي يراعي المدح المعتدل يكون له تأثير موجب على التحصيل لدى الطلاب, حيث وجد ان كلمات (جيد , احسنت , ممتاز) , ترتبط بنمو تحصيل الطلاب وقد اوضحت بعض الدراسات ان هناك تأثيرا لنقد المُدرس على تحصيل طلابه



كما تبين ان إفراط المُدرّس في النقد قد يؤدي الى انخفاض في التحصيل لدى الطلاب.

هـ - اسلوب التدريس القائم على التغذية الراجعة :

تناولت دراسات عديدة تأثير التغذية الراجعة على التحصيل الدراسي للطلاب ومن بين هذه الدراسات دراسة (ستروبنز) التي توصلت الى ان الطلاب الذين تعلموا بهذا الاسلوب يكون لديهم قدر دال من التذكر ومن مميزات هذا الاسلوب انه يوضح للطلاب مستويات تقدمهم ونموهم التحصيلي بصورة متتابعة وذلك من خلال جوانب القوة في ذلك التحصيل وبيان الكيفية التي يستطيع بها تنمية مستويات تحصيلهم, وهذا الاسلوب يعد من ابرز الاساليب التي تتبع في طرائق التعلم الذاتي والفردي.

و - اسلوب التدريس القائم على استعمال افكار الطلبة :

يلاحظ على هذا الاسلوب بانه يعطي فرصة اكبر للطلاب لكي يصلو الى اكتشاف افكار معينة او حقائق ومعلومات معينة, من خلال تحليل واعادة تنظيم ذلك العمل ووضع في اطار فكري جديد, وهو الامر الذي يساعد الطلاب على اعادة تنظيم خبراتهم وتوظيفها في حياتهم اليومية, كما يساعدهم على مقارنة افكارهم بأفكار المُدرّس مما يؤدي الى نمو التفاعل بين المُدرّس والطلاب في اثناء الموقف التعليمي, وفي هذا الاسلوب تظهر شخصية المُتعلّم ونمط المعاني التي تحملها ويستعمل في الطرائق والاستراتيجيات التي تتبنى افكار المدرسة البنائية وتلتزم بمنطلقاتها .

ي - اسلوب التدريس الحماسي للمُدرّس :

بينت معظم الدراسات ان حماس المُدرّس يرتبط ارتباطا ذا اهمية ودلالة بتحصيل الطلاب, وان التدريسي الذي يمتلك دافعية الحماس يكون نشطا في افكاره وفي شخصيته وسلوكه وايضا يمتلك دقة الفكرة والاساليب الدقيقة المعبرة والهادفة الى تحقيق التدريس الناجح مما يساعد بدوره على تنشيط الطلبة وجعلهم في دور التنافس العلمي بالقراءة والاطلاع والبحث لأنه الاندفاع نحو التدريس عن خبرة ودراية له مردوده الايجابي على المُتعلّم والمُدرّس وعلى التفاعل مع جميع مكونات العملية التدريسية .



انشطة تدريبيه واثرائية :

س: كيف يمكن تمييز التربية التقليدية عن التربية الحديثة ؟

س : هل التدريس يشمل نقل الخبرات التربوية ام يقتصر على الجوانب المعرفية والمهارية؟

س : ما اساليب التدريس ؟ وما ابرز انواعها؟

الاستراتيجية ودورها في التدريس الحديث

١ - معنى الاستراتيجية :

يرجع هذا المصطلح للغة اليونانية القديمة واصله (استراتيجيوس) وتعني فن الحرب اي القدرة على وضع الخطط وادارة القتال في المعركة(ابو رياش واخرون :2009 :27) استخدمت لفظة استراتيجية في الحياة العسكرية خلال القرن الثامن عشر وتعني كذلك فن القيادة العسكرية في مواجهه الظروف الصعبة وحساب الاحتمالات المختلفة واختيار الوسائل



المناسبة لها, وقد انعكس مفهوم الاستراتيجية من مجرد كونها مفهوماً يتعلق بالعلوم العسكرية الى كونها مفهوماً يتعلق بمجالات اخرى من الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتربوية والثقافية على السواء (التميمي: 2009: 279) وقد استعارت العلوم التربوية هذا المصطلح , ويعني في هذا المجال خط السير للوصول الى الهدف , او هي الاطار الموجه والتخطيط الطويل الامد لأساليب العمل والدليل الذي يرشد حركته ويوجهها ضمن النظام العام, وتعني ايضا فن استخدام الوسائل لتحقيق الاهداف, وقد تناولت العديد من الدراسات تعريف الاستراتيجية وتوضيح مفهومها حيث عرفت بانها :

1- خطة Strategic plan :تتضمن الانتهاج الواعي لمسار معين من الافعال الموجهة, والذي تم تبنينه بشكل مقصود سلفا وهذا ما تستعمله الوزارات والمؤسسات لتوجيه عملها ضمن مدة محددة قد تكون لخمس او خمسين سنة اكثر او اقل .

2- انموذجا Strategic pattern : فأنها تتصل بنمط معين من السلوك يتكرر بشكل ثابت او بشكل موجه وهذا ما نستعمله كمدرسين في صف معين لمحتوى محدد وانشطة قابلة للملاحظة والقياس في حدود الصف او المدرسة .

فاستخدم مصطلح الاستراتيجية في عمليات التعليم والتعلم تعني مجموعة من الخطوط الارشادية التي توجه كلاً من المُدرِّس والطالب لتحقيق اهداف تدريسية محددة سابقاً .

دور الاستراتيجية في التدريس الحديث :

ان للاستراتيجية بمفهومها العام الواسع دوراً مهماً في العملية التدريسية فهي تعمل على تعميق طرائق التدريس وتفعيلها, ومعرفة خصائص المادة الدراسية, وتحويل المعلومات الى معارف من خلال استراتيجيات التدريس, وادارة عملية التدريس بشكل مريح, ومعرفة العمليات التي تحدث في اثناء عملية التدريس والوقوف على معوقات التدريس (الخزاعلة واخرون: 2011: 259) .



كما ان الاستراتيجيات التدريسية ضمن حدود الصف الدراسي تتصل بجميع الجوانب التي تساعد على حدوث التعلم بما في ذلك التدريس وأساليب اثاره دافعية المتعلمين وكيفية توظيفها واستثمارها بطريقة تراعي ميولهم وقدراتهم وتوفير متطلبات التدريس واساليبه المناسبة (عطية: 2009: 38) فالاستراتيجية التدريسية تعني اتخاذ القرار وتحديد الاسلوب الذي سيتم على وفقه تنظيم عملية التعلم جمعيا وفرديا وتعاونيا (الحريري: 2011: 291) وتعني كذلك فن استخدام الامكانيات والوسائل المتاحة بطريقة مثلى لتحقيق الاهداف المنشودة على اتم وجه, فهي مجموعة من الاجراءات المخططة سلفا والموجهة لتنفيذ بنودها بشكل فاعل يكفل تحقيق الاهداف وذلك على وفق الامكانيات المادية والبشرية المتاحة (الحريري: 2007: 98) وينبغي للمُدرس في استراتيجيات التدريس ان يكون لها هدف تعليمي واضح واهداف سلوكية محددة يسعى الى تحقيقه, وان يضع خطة تتضمن تحركات مرنة اثناء تقديم المادة لبلوغ هذا الهدف, وان تكون لديها بدائل تتكيف مع طبيعة الدرس وطبيعة الطلاب والامكانيات والوسائل التعليمية وزمن الدرس, ونظم التفاعل مع الطلاب, وتقويم تحصيلهم, كما انها لا بد ان تستند الى نظرية حديثة في التعلم بحيث تكون الخطة والتحركات منسجمة مع كيفية اكتساب المتعلمين للمعارف والمهارات والوجدانيات مع اخذ قدرات المتعلمين واستعداداتهم بعين الاعتبار (عبيد: 2009: 23).

معايير الاستراتيجية التدريسية الحديثة :

أن اختيار استراتيجيات التدريس لا تتم عشوائيا, وانما هناك مجموعة من المعايير والشروط التي تحكم هذا الاختيار ومن هذه المعايير هي ان ترتبط بالأهداف التعليمية, وان تناسب طبيعة المحتوى التعليمي, وتراعي الفروق الفردية وتلبي ميول الطلبة, وتتناسب مع عدد المتعلمين, وان تكون مرنة قابلة للتطوير اذا دعت الحاجة الى ذلك (علي: 2009: 102).

ويرى العبيدي وآخرون أن لاستراتيجيات التدريس الحديثة لتكون فعالة مواصفات هي :

- ا- مدى ملاءمتها للوقت المتاح .
- ب - مدى إعطائها فرصة لتبادل الآراء والخبرات .
- ج- مدى إعطائها فرصة للطلبة لتطوير انفسهم .
- د- مدى ما توفره من مرونة في التطبيق والمتابعة وقدرتها على تنظيم المجموعات الطلابية بشكل مناسب للموقف التعليمي .



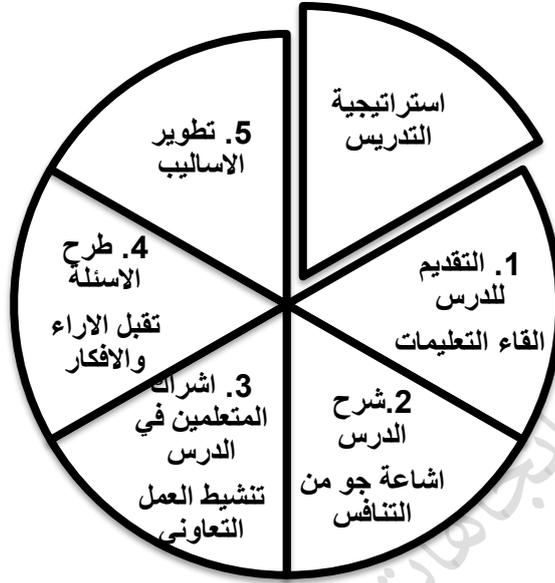
ه- مدى إعطائها فرصة لتطبيق الخبرات المكتسبة في الحياة العلمية .
(العبيدي واخرون :2006 :48) .

عناصر استراتيجية التدريس :

- 1- الأهداف : تعد الاهداف القاعدة التي ينطلق منها اي نشاط تعليمي لتحديد المسار الذي تسير على وفقه استراتيجية التدريس تنظيرا وتطبيقا بحيث تتلائم الاهداف المختارة وقدرات المتعلمين العقلية والانفعالية والنفسية والحركية .
- 2- المحتوى : يتضمن تحليل محتوى المادة التعليمية إلى مضامينها من الحقائق والمفاهيم والمهارات والمبادئ والاتجاهات الأساسية مع مراعاة الانتقال من السهل الى الصعب ومن البسيط الى المركب للانسجام مع قدرات الطلبة العقلية .
- 3- الانشطة : يقصد بها الجهد(العقلي والبدني) الذي يبذل من اجل بلوغ هدف ما وهذا يشير الى أنه نشاط له مضمون وله خطة تسير عليها وله هدف يسعى لتحقيقه يحتاج إلى تقويم لمعرفة مدى نجاحه في تحقيق الهدف المراد بلوغه .
- 4- التقويم: لتطوير المهارات وتنمية الأفكار والاستجابات الخلاقة الجديدة والتركيز على العمليات والمنتج في عملية التعليم والتعلم .



مكونات استراتيجية التدريس :



شكل يبين مكونات استراتيجية التدريس

من الشكل اعلاه يتبين ان مكونات الاستراتيجية متغيرة حسب طبيعة الاستراتيجية ومداخل التدريس التي تتبناها والاسلوب الذي يلتزمه المدرس.



مداخل بناء طرائق التدريس

تستند طرائق التدريس كافة إلى أصول فلسفية واجتماعية ونفسية انبثقت عنها تصورات محددة تصدت لمعالجة المسائل الأساسية في التدريس لتشكل نواة لاتجاهات التدريس، وقد اتفق على تسمية هذه التصورات (بمداخل التدريس الكبرى أو الأساسية)، التي من الممكن أن ينشأ عن كل منها حسب المستجدات مداخل أخرى مشتقة منها ترتبط بالمدخل الأساسي بالمنطلقات الأساسية، وتختلف عنه بالمنطلقات الفرعية. وقد وضع المرربون عدداً من النماذج التدريسية التي تمثل الجانب التنفيذي أو التطبيقي لهذه التصورات في التدريس، مثل نموذج هيلدا تابا الذي فيه تصور للتفكير الاستقرائي في معالجة المعلومات، وايضا مثل نموذج المنظمات المتقدمة التي وضعها اوزوبل وفيه تصور التفكير الاستنتاجي في معالجة المعلومات أيضا. وهكذا وضع وليم جوردين نموذجه في حل المشكلات انطلاقاً من تصور تفريد التعليم الذي اعتمد عليه سكرنر في نموذج التعليم المبرمج وانطلاقاً من تصور ضبط سلوك المتعلم.

وهذا يعني أن التدريس ومداخله بأشكالها الأساسية والفرعية حظيا باهتمام المرربين الذين وضعوا وما يزالون نماذج تدريسية متعددة خاصة لكل مدخل من مداخل التدريس، ويزداد الاهتمام في الوقت الحاضر بتعريف وتحديد المداخل والطرائق التي تحسن فاعلية المتعلمين وتكشف عن قدراتهم المعرفية، وتطور طرائق تفكيرهم وتساعدهم على التفكير الفعال في حل المشكلات.

وفيما يلي عرضاً موجزاً للمداخل الرئيسية في التدريس حسب مدارس علم النفس :

أولاً: المداخل المعرفية:

وهي المداخل التي تهتم بالمحتوى العلمي للمعرفة وتنظيمه ويرجع في جذوره إلى علماء النفس الجشتالتيين والمعرفيين. وترتكز هذه المداخل على نظرية النشاط العقلي وبخاصة عمليتي (التمثل والمطابقة) اللتان تتضمنان استقبال المتعلم للمعلومات ومعالجتها عقلياً لكي يستوعبها ويجعلها جزءاً من بنيته المعرفية، ثم إعادة تنظيم البنية المعرفية بما يتلاءم مع المستجدات والخبرات الجديدة التي يستقبلها. وهكذا تحدث لدى المتعلم عملية تكيف، يصفها (جان بياجيه) بأنها "التوازن الحاصل بين عمليتي التمثل والمطابقة".



ويرى أصحاب المداخل المعرفية أن سلوك المتعلم يتقرر نتيجة لإدراكه للبيئة التي يوجد فيها، إذ يصبح جزءاً من بنيته المعرفية السابقة. وهذا السلوك كلي ومرن ويتأثر بما تعلمه المتعلم نظرياً، وهو يساعده على إعادة ترتيب مداركه المشوهة، وتحدث الاستجابة (السلوك) عندما يتمكن المتعلم من تفسير الأحداث في ضوء نموذج العقلية. **بعض النظريات المعرفية**

يزخر الحقل التربوي بالعديد من النظريات التي تروم تسليط الضوء على كيفية التعلم وتبسيط وشرح ميكانيزماته. فظهرت نتيجة لذلك اتجاهات متناقضة أحياناً، تدحض السبيل المتبع من طرف النظريات الأخرى في تفسير ظاهرة التعلم وانماط حدوثه. ولا بد ان نتطرق لهذه الاتجاهات بشي من التفصيل وكما يأتي :

1. اتجاه ونظرية الجشطالت ظهرت نظرية الجشطالت في ألمانيا كرد فعل ورفض للمفاهيم والنظريات السلوكية . حيث دعت إلى دراسة السلوك ككل وليس كأجزاء منفصلة. من أهم روادها: كيرت كوفكا، ماكس فرتيمر، كوهلر. وقد اعتمدت على عدة تجارب من أشهرها تجربة القرود والصناديق.

2. اتجاه التعلم اللفظي المعرفي القائم على المعنى إن كيفية تعلم المادة اللفظية والمنطوقة هو ما حاول "أوزوبل" تفسيره من خلال هذه النظرية. و التي تسعى إلى تقديم معلومات مفاتيح للمتعلمين منذ البدء، قصد توجيههم، أي أن المتعلمين يأخذون أفكاراً من المدرس عوض البحث عنها أو اكتشافها.

3. اتجاه التعلم عن طريق الاكتشاف Discovery Learning

يعد "برونر" منظر هذه النظرية، حيث اعتبر أن التعلم بالاكتشاف يحفز المتعلمين بشكل كبير. فهم -أي المتعلمين- يتوصلون إلى المعلومات عن طريق مجهود ينطلق من التساؤل الذي يؤدي إلى تشكيل الأفكار. ويتضح أن "برونر" يولي اهتماماً بالغاً بأسلوب الحصول على المعلومات أكثر من المعلومات نفسها. كما اشتهر "برونر" بأسلوب المنهاج الحلزوني الذي يقوم على التدرج في اكتساب المعرفة، فكما انتقل المتعلم إلى مستوى أعلى كلما تعمق في دراسة الظواهر أكثر فأكثر.

و رغم أهمية ما جاء به "برونر" من أفكار تهم الأسلوب الذي يجب اتباعه، إلا أنه لا يمكن تطبيق أسلوب الاكتشاف مع كل الظواهر التعليمية، خاصة بوجود ظواهر يصعب أو يستحيل حتى إخضاعها لهذا الأسلوب.



4. اتجاه ونظرية معالجة المعلومات Information Processing Theory

وتهتم بتوضيح الخطوات التي يتبعها المتعلم لجمع المعلومات وتنظيمها وحفظها وتذكرها. وهي تعتبر التعلم عملية نشطة وتعطي أهمية للمعرفة السابقة. ويمكن تشبيهها بجهاز الحاسوب الذي يخزن المعلومات بعد معالجتها وتنظيمها بحيث يسهل بعد ذلك استرجاعها.

ثانياً: المدخل الاجتماعي:

يركز هذا المدخل على التعليم الجمعي في المدرسة والصف ويفترض أن المدرسة بيئة اجتماعية. إذ تُعطى المعلومات ويتم استخدامها بالمدرسة وفي الصف بجو اجتماعي” إنها باختصار نظرية تستفيد من معطيات الحياة الاجتماعية في عملية التعلم“.

لم يعد التعليم كما كان في الماضي (فعل إلقاء وتلقي) يقوم على المخزون المعرفي لدى المعلمين، والقدرة الاستيعابية لدى الطالب. فمع تطور الحياة بكافة جوانبها ودخولها عصرها التكنولوجي، تراجعت أهمية المعرفة إلى الدرجة الثانية، ليتربع على عرش العلم الجانب التطبيقي أو ما يسمى كفاءة الممارسة. وهنا برزت التخصصات المختلفة والمتنوعة لتحقيق أفضل أشكال الكفاءة، عن طريق الاهتمام المرکز على الجزئيات، بدلاً من الضياع ضمن العموميات والقضايا الكلية، التي لا تستطيع تجاوز الحاجز النظري.

من هنا فان نظرية التعلم الاجتماعي هي واحدة من هذه الجهود التي حاولت أن تطور التعلم والتعليم، ولقد تميزت هذه النظرية بشموليتها، ودراستها لمختلف نواحي التعلم، فلقد حاولت النظرية أن تلمّ بمختلف نظريات التعلم السابقة، وتستفيد منها مشكلةً إياها في الإطار الأهم في العملية التربوية التعليمية وهو الإطار الاجتماعي الذي يمثل المدخل للتعليم أو المادة الأولى له والغاية منه، إنه بعبارةٍ أخرى ” الجسر الذي يحمل التعليم ليصل إلى نفسه “من أبرز دعاة هذا المدخل (جون ديوي) الذي دعا إلى التعليم عن طريق الخبرة والعمل بطريقة التفكير في جو ديمقراطي. ونشأ عن ذلك طريقة المشكلات وطريقة المشروعات التي نادى بها تلميذه (وليام كلباتريك) وينطلق هذا المدخل مع أفكار عامة تقترض انه من الممكن للتربية أن تغير سلوك المتعلم، وان تغير بالتالي المجتمع.

وتبحث هذه النظرية في السلوك المعقد للأشخاص في المواقف الاجتماعية المعقدة... كما تُحدث تكاملاً بين ثلاثة اتجاهات تاريخية واسعة في علم



النفس هي : السلوك والمعرفة والدافعية وتؤكد النظرية على أنماط السلوك التي يجري تعلمها، والتي تتحدد في نفس الوقت بفعل متغيرات التوقع (المعرفة) وقيمة التعزيز (الدافعية) لذلك فإنّ نظرية التعلم الاجتماعي تجمع الخطوط المتنوعة للنظرية السلوكية ونظرية الدافعية ونظرية المواقف في إطار مطرد وثابت.

إنّ الشمولية التي تمتعت بها نظرية التعلم الاجتماعي كما هو واضح آنفاً لم تكن وليدة فكر ضابط على مستوى فردي، فلقد عرفت تضاعيف هذه النظرية نظريتان أخريان من نظريات التعلم الاجتماعي سادتا الموقف بجانب نظرية روتر.

الأولى : هي نظرية "جون دولارد، ونيل ميلر" التي تعد إحدى صيغ المثير والاستجابة، وقد أسهمت هذه الصيغة في إضفاء الجانب التجريبي على أحد أهم جوانبها، وهو الجانب الإنتاجي المباشر (مدى تحقق الفعل التعليمي وفعالية المثيرات).

أمّا الثانية : فهي الطريقة التي قام بها "ألبرت باندورا" حيث يقدم مفهوماً للتعلم الاجتماعي يؤكد إلى حد كبير على دور الملاحظة، فالملاحظة المنصوص عليها هنا تنسجم إلى حد كبير مع التعريف الذي وضعناه لنظرية التعلم - بحسب فهمنا لهذه النظرية - وتشكل بالتالي ركناً أساسياً من أركانها، فالملاحظة هنا لمختلف جوانب العملية التربوية التعليمية من معلم ومتعلم وبيئة ووسائل وكذلك الجوانب الشخصية والسيكولوجية والبيولوجية والاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بهذه العملية بغية توظيفها على الشكل الأمثل، والذي يساهم في إعطاء أفضل النتائج المرجوة في السلوك النهائي للمتعلمين.

بدأت نظرية التعلم الاجتماعي تأخذ شكلها الحالي في أواخر الأربعينيات وأوائل الخمسينيات من القرن المنصرم، ولقد نهلت هذه النظرية من مصادر متنوعة تضم علماء أمثال : أدلر وفرويد وهل وليفين و كانتور و ثورنديك و تولمان. ولم تتوقف هذه النظرية عن التطور ضمن أشكال واتجاهات متعددة فدخلت معظم ميادين التربية وعلم النفس والصحة العامة وتغيرات السلوك ... وغيرها، كما لعبت دوراً هاماً في بناء الاختبارات ضمن الميادين السابقة، وخاصة اختبارات الشخصية.

أبرز النقاط التربوية التي اشتملت عليها نظرية التعلم الاجتماعي:

1 - الدافعية (الحافز): ركزت معظم نظريات التعلم ونظرية التعلم الاجتماعي على الدافعية بوصفها نقطة البدء في كل عملية تعليمية، فإذا لم تتوفر الرغبة في التعلم، ولم نستطع نحن توفيرها بطريقة ما، فمن المستحيل



أن يحدث التعلم مهما بذلنا من جهود مضنية، وعلى هذا فإنّ أبرز ما ينبغي أن تهتم به استراتيجيات التعلم بالدرجة الأولى هو تحقيق الدافعية، وما قامت نظرية التعلم الاجتماعي بإضافته ضمن هذه النقطة هو (التوقع) الذي يعد أبرز النقاط التي تحدثت عنها النظرية وربطته بمختلف القضايا التي عالجتها كما سيأتي. حيث تقول النظرية : ” يتحدد السلوك ليس عن طريق الأهداف والمعززات فحسب، بل كذلك عن طريق الحافز الذي يجعل المتعلم يؤمن بتحقق السلوك ويسعى إليه“.

2 – التعزيز: يعتبر التعزيز أحد بواعث تكرار السلوك وإتقانه، كما يعتبر موصلاً إلى الدافعية (حافزاً للسلوك)، لذلك فكثيراً ما تربط نظريات التعلم بين مفهومي التعزيز والدافعية، أما نظرية التعلم الاجتماعي فقد ركزت على ربط مفاهيم التعزيز بالتوقع في إطار نظرية واحدة، ففي حين أنّ كل مفهوم يظهر قصوراً تنبئياً حاداً، فإن اتحاد المفهومين يصبح أداة قوية في خدمة التنبؤ.

3 – التوقع (التنبؤ): يعد التنبؤ أكثر الجوانب التي اهتمت بها نظرية التعلم الاجتماعي، وحاولت على الدوام من خلال تطبيقاتها الإجرائية الوصول إلى كيفية إنتاج توقعات تعميمية معينة، وجعلت من التنبؤ أحد غاياتها التي تسعى إلى تحقيقها في إطار الضبط للعملية التعليمية. وربطته كما رأينا وسنرى بمختلف جوانبها، ومرتكزاتها الأساسية.

4 – الثقة المتبادلة بين الأشخاص: “الكثير من السلوك الإنساني إنما يحدث في بيئة مليئة بالمعاني، ويكتسب من خلال التفاعل الاجتماعي مع الناس الآخرين”، انطلاقاً من هذه المسألة قدّم روتر عام 1966 مفهوم الثقة المتبادلة بين الأشخاص، وألح على هذا المفهوم من أجل تعلم يقوم على المصادقية والثبات، كما ربط توقعات حل المشكلات بالأفكار المتعلقة بالثقة المتبادلة بين الأشخاص، والضبطين الداخلي والخارجي للتعزيز، وقد أدى هذا المفهوم إلى أبحاث هامة، وعنه نشأت مؤخراً طريقة التفاوض في التعليم.

5 – الخبرة السابقة أو المعرفة: خبرات الإنسان تؤثر على ببعضها البعض، وبعبارة أخرى فإنّ للشخصية وحدة، حيث تتلون الخبرة الجديدة بالمعاني المكتسبة، والمعاني التي سبق اكتسابها تتأثر وتتغير بفعل الخبرة الجديدة، ومن ناحية مثالية فإنّ التنبؤ الكامل للسلوك المتعلم يتطلب معرفة تامة بالخبرات.

6 – الشخصية: إن من أكثر القضايا التي نالت اهتماماً ملحوظاً في نظرية التعلم الاجتماعي هي الشخصية، فهي نظرية موجهة نحو الشخصية، فبالإضافة إلى اهتمامها بالتوقع والدافعية وقيمة التعزيز، فإنها تركز بشكل كبير على الحاجة وحرية الحرية وقيمة الحاجة، وترى في هذه الأمور



ضرورات لا بدّ منها لبناء الشخصية، وفي سعيها لتطوير الشخصية لا تحاول نظرية التعلم الاجتماعي البحث في الشخصية البالغة النمو فحسب، وإنما في مسألة تطور الشخصية وهي بهذا تؤكد على دور خبرة الأفراد وعلى الاختلافات بينهم في المواقف التي يواجهونها.

7 - الفروق الفردية : تعتبر نظرية التعلم الاجتماعي الفروق الفردية جزءاً مهماً من النسيج الاجتماعي الذي لا بدّ من أخذه بعين الاعتبار أثناء عملية التعلم، ولهذا فهي تركز على دور الفروق الفردية في الوقوف موقف الوسيط في عملية السلوك والتعلم.

ثالثاً: المدخل البنائي:

1- النظرية البنائية واتجاهاتها:

يعد المنحى البنائي أحدث ما عرف من الاتجاهات في التدريس، إذ تحول التركيز من العوامل الخارجية التي تؤثر في تعلم الطالب مثل متغيرات المعلم والمدرسة والمنهج الأقران وغير ذلك من هذه العوامل، ليتجه هذا التركيز على العوامل الداخلية التي تؤثر في هذا التعلم. أي اخذ التركيز ينصب على ما يجري بداخل عقل المتعلم حينما يتعرض للمواقف التعليمية مثل: معرفته السابقة وما يوجد من فهم ساذج سابق للمفاهيم، وعلى قدرته على التذكر، وقدرته على معالجة المعلومات، ودافعيته للتعلم، وانماط تفكيره، وكل ما يجعل التعلم لديه ذا معنى. وترتكز البنائية على التسليم بأن كل ما يبني بواسطة المتعلم يصبح ذا معنى له، مما يدفعه لتكوين منظور خاص به عن التعلم وذلك من خلال المنظومات والخبرات الفردية. فالبنائية تركز على إعداد المتعلم لحل مشكلات في ظل مواقف أو سياقات غامضة.

-الافتراضات التي تقوم عليها النظرية البنائية:

يمكن تحديد افتراضات النظرية البنائية في النقاط الآتية:

1- أن بناء المعرفة يتم من الخبرة: بمعنى ان التعليم عملية بنائية يتم فيها قيام المتعلم بنفسه ببناء تمثيل داخلي للمعلومات مستخدماً في ذلك خبرته السابقة.

2- المتعلم يقوم بعمل تفسير شخصي: فكل متعلم تفسيره الخاص، وفي التعلم البنائي لا يشترك اكثر من شخص في تفسير واحد بنفس الطريقة للواقع الذي يحيط بكل منهما.

3- التعلم تساهمي تشاركي: بمعنى ان هذا النوع من التعلم يناقش المعنى المعروف من خلال اكثر من وجهة نظر واحدة (ويأتي النمو المفاهيمي من خلال المشاركة للموقف او المفهوم استجابة لوجهات النظر هذه) والتعليم



يجب ان يسمح فيه بالمساهمة مع الآخرين لعرض وجهات النظر المتعددة التي يمكن استحضارها للوصول الى موقف تم اختياره ذاتياً.

4- التعلم يحدث من خلال مواقف حقيقية: ينبغي ان يتم التعلم من خلال وضع المتعلم في مواقف تعليمية حقيقية يتم إعدادها وتجهيزها بحيث تقوم على أساس براهين قوية تعكس إحساس المتعلمين بالعالم الحقيقي.

5- تكامل القياسات: ففي التعليم البنائي تتكامل القياسات مع المهمة، فالذي يقاس ويقيم هنا، هل نجحنا في أداء المهمة المعطاة لنا أم لا؟ ولا تقاس بهل طبقنا نشاطاً معيناً. ولقياس مدى ما تعلمنا يجب ان يكون كيف تم بناء المعرفة في فكر المتعلم وكيف سهلنا التفكير في مجال معين.

-ابرز الأسس التي تقوم عليها النظرية البنائية:

تقوم النظرية البنائية على مجموعة من الأسس ابرزها التالية:

- 1- تبنى على التعلم وليس على التعليم.
- 2- تشجع وتقبل استقلالية ومبادرة المتعلمين.
- 3- تؤكد الأداء والفهم عند تقييم التعلم.
- 4- تعمل على استخدام المصطلحات المعرفية مثل (التنبؤ - الإبداع - التحليل).
- 5- تركز على التعلم التعاوني وتشجع المتعلمين على الاشتراك في المناقشة مع المعلم او فيما بينهم.
- 6- تضع المتعلمين في مواقف حقيقية.
- 7- تؤكد على المحتوى الذي يحدث التعلم.
- 8- تأخذ في الاعتبار المعتقدات والاتجاهات للمتعلمين.

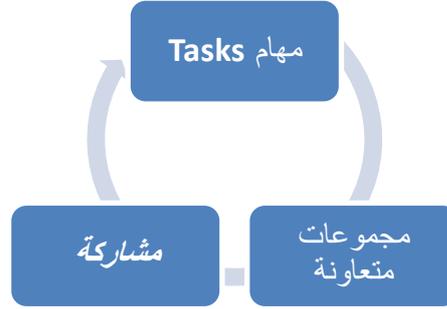
3-بعض استراتيجيات التدريس القائمة على الفكر البنائي:

أولاً: انموذج ويتلى للتعلم البنائي:

انموذج ويتلى أحد النماذج القائمة على الفلسفة البنائية في التعليم والتعلم، وهو انموذج للتعلم المتمركز حول مشكلة . ويؤكد هذا النموذج على وجود المتعلم في مواقف مشكلية وذات معنى يمكن ان تستخدم كنقطة انطلاق للاستقصاء والاكتشاف من خلال المجموعات المتعاونة. ويهدف التدريس باستخدام هذا النموذج الى مساعدة الطلاب على تنمية التفكير وحل



المشكلات ويشجعهم على التعاون والمناقشة ويتكون النموذج من ثلاثة مكونات موضحة في الشكل المنظومي التالي:



وهي كالآتي

1-مهام التعلم:

تمثل مهام التعلم المحور الأساسي للتعلم المتمركز حول المشكلة ، وتركز الاهتمام على المفاهيم الأساسية للموضوع الذي يقود المتعلم الى بناء طرق فعالة للتفكير العلمي ، ويجب أن تكون هذه المهام متقبلة من كل فرد في البداية و تسمح بالمناقشة والاتصال وتشجع أسئلة ماذا لو ... What if ولماذا Why... وتستخدم الخبرات الحياتية للتعلم ، وذات معنى بالنسبة له.

2- المجموعات المتعاونة:

العمل في مجموعات صغيرة يساعد على تحسين مهارات التعاون والاتصال بين الطلاب ، ويساعدهم على اكتشاف المشكلة معا ، ويقسمون الى عدة مجموعات تضم كل مجموعة اثنين من المتعلمين أو أكثر ، ويعمل أفراد كل مجموعة على التخطيط لحل المشكلة وتنفيذ هذا الحل . وذلك من خلال مبدأ التفاوض الاجتماعي وقد يتطلب الأمر توزيع الأدوار فيما بينهم ويكون دور المعلم في هذه الخطوة التوجيه والإرشاد، حيث أنه يمر على مجموعات العمل ويوجه بعض المجموعات أحيانا إلى إعادة التقدير والتأمل فيما وصلوا إليه

3- المشاركة:

بعد الانتهاء من المهام داخل المجموعات تبدأ المناقشة ، حيث يعرض طلاب كل مجموعة حلولهم ، والأساليب التي استخدموها وصولاً لتلك الحلول، ثم تدور المناقشات بين المجموعات للوصول لنوع من الاتفاق فيما بينهم ، وهذه المناقشات تعمل على تعميق فهمهم لكل الحلول والأساليب المستخدمة



في الوصول لحل تلك المشكلات، كما تعمل على تعديل تفكيرهم ونموه وتنقيحه ، ونمو التواصل الاجتماعي والمهارات الاجتماعية

وهذا النموذج يناسب مهام التعلم ذات العلاقة بحل المشكلات وخاصة المشكلات مفتوحة النهاية ، وتحتاج الى وقت كافي لممارسة الأنشطة ، كما أنها لم تتضمن مكونا خاصا بعملية التقويم ، ولا تصلح لتدريس حل المشكلات اذا كان في يد المتعلم كتب تقليدية تقدم حولا جاهزة لهذه المشكلات .

ثانيا : انموذج دورة التعلم:

يعد النموذج ترجمة لبعض أفكار النظرية البنائية في مجال التدريس. وتمتاز دورة التعلم عن غيرها من الطرائق في أنها تراعى قدرات المتعلم العقلية، وتساعده على التفكير وتشجعه على التعاون والعمل الجماعي .

ويمكن التعبير عن مراحل دورة التعلم بالشكل المنظومي التالي:



وهي كالاتي:

1- مرحلة الاستكشاف:

تبدأ هذه المرحلة بتفاعل الطلاب مباشرة مع أحد الخبرات الجديدة ، والتي تثير لديهم تساؤلات قد يصعب عليهم الإجابة عنها ، ومن ثم فهم يقومون بالبحث عن إجابة لتساؤلاتهم من خلال توجيههم إلى بعض الأنشطة الفردية أو الجماعية ، وأثناء عملية البحث هذه قد يكتشفون أشياء أو أفكار أو علاقات لم تكن معروفة لهم من قبل ويقتصر دور المعلم في هذه المرحلة على التوجيه المعقول للطلاب أثناء قيامهم بهذه الأنشطة وتشجيعهم على مواصلة القيام بتلك الأنشطة دون أن يتدخل بشكل كبير فيما يقومون به .



2- مرحلة الإبداع المفاهيمي :

أو مرحلة تقديم المفهوم Concept introduction Phase , وفى هذه المرحلة يزود الطلاب بالمفهوم أو المبدأ المرتبط بالخبرات الجديدة التي صادفتهم في مرحلة الاستكشاف ، وقد تتم عملية تقديم المفهوم عن طريق المعلم أو الكتاب الدراسي أو فيلم تعليمي ... ثم يقود المعلم نقاشاً ليوصل الطلاب الى المفهوم موضع الدراسة ويلاحظ في دورة التعلم أن البيانات تقود الى المفهوم عكس ما يتم في التدريس التقليدي حيث يقود المفهوم الى تأييد البيانات .

3- مرحلة الاتساع المفاهيمي :

أو مرحلة تطبيق المفهوم Concept Application Phase وفى هذه المرحلة يوجه الطلاب الى مجموعة من الأنشطة المناسبة والتي تعينهم على توسيع المعنى مثل إجراء تجارب معملية اضافية لتطبيق المفهوم، أو القيام بعرض عملي ، أو القراءة عن موضوعات متعلقة بتطبيق المفهوم ... وهذه المرحلة تساعد الطلاب على انتقال أثر التعلم وعلى تعميم خبراتهم السابقة في مواقف جديدة وفى هذه المرحلة يتيح المعلم الفرصة للطلاب للمناقشة مع بعضهم ويلاحظهم ويساعدهم على التغلب على ما قد يواجههم من صعوبات في تعلم المفهوم وتطبيق ما تعلموه في حياتهم العملية ويعد هذا النموذج أحد البدائل الفعالة في التدريس . وخاصة تلك الموضوعات التي يمكن التخطيط لتدريسها وفق مراحل الثلاث . غير أنه مكلف ويحتاج الى وقت أطول من غيره من الطرق ، كما أنه لم يقدم تصوراً محدداً لعملية التقويم . وعلى من يستخدمه أن يتبنى نظاماً للتقويم يتمشى مع خصائص ذلك النموذج وخصائص المتعلمين به .

رابعاً: مداخل الضبط:

ترتكز هذا المداخل على الاسس العامة للمدرسة السلوكية والتي كانت بداياتها على يد العالم (جون واطسون) عام 1913م وهو عالم نفس أمريكي تأثر بأعمال العالم الروسي بافلوف وتعتبر السلوكية من وجهة نظر بافلوف دراسة الأفعال السلوكية بصورة مباشرة ، ثم جاء سكنر الذي ولد عام 1904م في إحدى مدن بنسلفانيا الأمريكية حيث اهتم بدراسة كتابات واطسون وبافلوف حول سلوك الإنسان والحيوان, وتؤكد المدرسة السلوكية الاتي:



1- السلوك الظاهر: اذ ترى أن السلوك الإنساني الظاهر هو الاساس وهو في معظم أنماطه يمكن إكسابه للطالب .

2- المثير والاستجابة: كل سلوك للانسان عبارة عن ردة فعل أو استجابة لمثير قد تعرض له , لذا هي تؤكد ان تكون المثيرات على قدر من القوة والمناسبة لخلق استجابات قوية مفيدة.

3- الدافعية هي القوة المسنولة عن تحرير مخزون الطاقة لدى الطالب بتوجيه سلوكه ليشبع حاجاته وطالما أن السلوك متعلم فلا يحدث التعلم بدون دافعية 0

4- التعزيز والممارسة إن تعزيز الاستجابة الإيجابية للمثير أي السلوك الإيجابي يقوي هذا السلوك ويثبته أي يجعله مكرراً, وهذا يؤدي إلى تطبيقه وممارسته في المستقبل عند مواجهة مثير مشابه.

ادوار المعلم في التدريس حسب النظرية السلوكية:

- 1- تحديد التلميحات التي يتوقع من خلالها استدعاء الاستجابات المرغوبة.
- 2- تنظيم الممارسات العملية والخبرات لظهور المثيرات والاستجابات واستدعاء الاستجابات المناسبة في المواقف التعليمية الواقعية.
- 3- تنظيم الظروف البيئية المناسبة للمتعلمين للحصول على استجابات صحيحة في حالة غياب مثيرات محددة تشكل هدفاً للتعلم، وتقديم التعزيزات المناسبة لتلك الاستجابات التي حدثت في مواقف التعلم.
- 4- تجزئة المهام التعليمية إلى جزئيات صغيرة تضمن قدرة المتعلم على أدائها بحيث يحقق الاستجابة الصحيحة نسبة عالية من أفراد المجموعة المشتركة في المواقف التعليمية أو التدريبية.
- 5- التأكيد على ضرورة تقديم التعزيز للمتعلمين في الموقف الذي يستجيبون فيه استجابة صحيحة.
- 6- تحديد الوقت المناسب لتقديم التعزيز لكل فرد في المجموعة المستهدفة لتضمن حصول كل فرد على التعزيز الذي يناسبه 0

مما تقدم مداخل الضبط هي مداخل تعدّ التربية والتعليم عملية ضبط وتحكم في سلوك الإنسان وأفعاله، ومن اهم هذه المداخل: مدخل النشاط الذي وضع أسسه (غالبارين) في المدرسة الروسية. والمدخل السلوكي الذي وضع أسسه (بورس سكنر)، ومدخل النظم الذي يستند الى النظرية العامة للنظم الذي طرحها بيرتلانفي.

أ-مدخل النشاط:



يركز على عمل المتعلم ونشاطه أثناء عملية التعلم، ويتكون هذا النشاط من ثلاثة مراحل: المرحلة التوجيهية، المرحلة التنفيذية، المرحلة الضابطة. وباختصار شديد فان المرحلة التوجيهية تعني بإعطاء التعليمات والإحساءات لتنفيذ النشاط، اما المرحلة التنفيذية، فهي إعادة تشكيل الفعل سواء كان مادياً ام معنوياً، فاذا لم يكن الجزء التوجيهي كاملاً فانه لن يؤدي الى تشكيل الفعل في هذه المرحلة. اما المرحلة الضابطة فهي عملية متابعة تنفيذ الفعل والمقارنة بين النتائج التي نحصل عليها والنماذج المعطاة للمقارنة. وهذا يسمى تصحيح الأخطاء.

ب- المدخل السلوكي:

ينظر أصحاب هذا المدخل على ان التدريس هو شكل من أشكال ضبط السلوك باستخدام (التعزيز) و (التغذية الراجعة)، لزيادة دافعية الطلبة للتعلم واستثارته نحو الموضوعات المختلفة وجذب انتباههم نحو ما يدرسون لا بد من تنظيم عملية التدريس بحيث تتضمن التالي:

- 1- جذب انتباه الطلاب قبل البدء بتقديم التعليمات.
- 2- اللغة اللفظية يجب أن تتلاءم مع مستوى استيعاب الطالب.
- 3- تقديم معلومات كافية للطالب لإكمال المهمة باستقلالية قدر الإمكان.
- 4- ترتيب وتنظيم المواد التعليمية.
- 5- تقديم المواد والأدوات بصورة منظمة.

وقد ابتدع سنكر استناداً الى نظريته في التعزيز تقنية التعليم المبرمج وهي ابرز التطبيقات التربوية لنظرية سنكر في مجال عمليات التدريس وتقوم فكرته على اساس تجزئة المادة التعليمية الى وحدات صغيرة كمهمات تشتمل على فكرة محددة، واهداف متتالية.. في اطر تعليمية اما (متشعبة او خطية) ويتطلب هذا النوع من التعليم تفاعل المتعلم مع المادة الدراسية مباشرة دون الحاجة الى تدخل المدرس على نحو مباشر يقوم المتعلم بتحقيق اهداف التعلم خطوة وفق تسلسل معين وتتبع استجاباته بتغذية راجعة..

ج-مدخل النظم:

ويهتم بتحديد الأهداف التربوية للأنظمة التعليمية، ويتكون مدخل النظم من أربعة مراحل رئيسية هي:

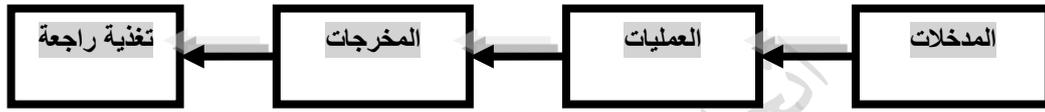
- 1- المدخلات: وهي كل ما يدخل في النظام التعليمي من اهداف وأدوات وخصائص المعلمين والمتعلمين.



2-العمليات: وهي الطرق والأساليب التي تتناول مدخلات النظام بالمعالجة بحيث تأتي بالنتائج المراد تحقيقها.

3-المخرجات: وهي النتائج النهائية التي حققها النظام. وهي تدل على نجاحه او فشله في أداء ما هو موكول له، ويتم تقييم ذلك بناء على مقدار تحقيقه للأهداف التي وضعت له.

4-التغذية الراجعة وهي المعلومات التي تأتي نتيجة وصف المخرجات وتحليلها بناء على المعايير الموضوعية، وهي معايير كثيراً ما تحدد الأهداف الخاصة الموضوعية للنظام.



شكل يبين مراحل مدخل النظم

وسنتطرق بالجزء الثاني لأسلوب النظم بالتفصيل لأهميته في العملية التعليمية.

انشطة تدريبيه واثرائية :

س: ما استراتيجيات التدريس؟ وما ابرز عناصرها ؟

س : وضح ابرز مداخل التدريس الكبرى بمخطط انت تصممه؟

س: وضح أبرز النقاط التربوية التي اشتملت عليها نظرية التعلم الاجتماعي؟

س : ما انموذج دورة التعلم ؟ تكلم عنه بالتفصيل؟



المصادر :

1. بسيوني ، عبد الحميد : التعليم الإلكتروني والتعليم الجوال ، دار الكتب العلمية للطباعة والنشر ، القاهرة ، 2007 .
2. زيتون ، كمال عبد الحميد : التدريس نماذجه ومهاراته ، ط1 ، عالم الكتب للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2003 .
3. السيد, محمد : اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس, دار المسيرة, الاردن, 2011.
4. سيد ، أحمد فايز أحمد : الكتاب الإلكتروني إنتاجه ونشره ، مكتبة الفهد الوطنية للطباعة والنشر ، ط2 ، الرياض ، 2010 .
5. الكناني, ماجد نافع وفراس علي: طرائق تدريس التربية الفنية, مؤسسة مصر مرتضى,العراق,2012.
6. بدوي, رمضان مسعد: التعلم النشط, دار الفكر, الاردن,2010.

يتبعه الجزء الثاني

